

اعقاب زاده سلیمان
افندی استغفار
اولاد

نیز اولاد تامل قییل
هر حاله نخل قییل
بود احوی کجای دل
مولایه توکل قییل

سکندر سیر اید که زلفه آب شیرین کا حله
فلاطون حقیقت بینه نقل ما جری اولم

تصویر
دفعه
ص

قد الف هذا السال على الشعوى المسمي
بمرضان زاده ومعارف بين العلماء
شرفه الله تعالى بجاده تشرفه
في الدارين امين بامعين
بحرمة سيد المرسلين
وعلى اله ولحمه
الهميم

حمره على صفا
سکری مار سوی
۱۷۷۱

بامعین
هم

کتاب و بنا بود است بهر است
مخبران لایزال احقر کماله
۱۷۷۱

265



SOLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
İsmi . Tekkeler-Hazip Ef.	
Yeni Kevit No.	
Eski Kevit No.	265
Tasnif No.	



كاشفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلني من خلقه ثم ظهر ثم اختفى والصلوة على من اجبت ثم نضر ثم اصطفى
وعلى اله الذي افندي ثم يجر ثم افق **وب** فيقول العبد الضعيف
المنج الى عون الله اللطيف مع البصاة القليلة من سلا اليه
فقد باقوى الوسيلة الشيخ صباح الدين الشعوري على بن
علي ابا بكر في ثبت الله تعالى قلبه على اليقين وستر
عنه باستراطة يوم الدين لما نظرت في قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كنت كثر اخفا فاجبت ان اعرف فقلت
الخلق يعرفوني وجئت كنوز حقايق مبانيه في اجرام عباراته
مركوزة ورموز ذاتين معانيه في اعلام اشاراته رموزة يحوي
على جميع الموجودات على ما هي عليها ويحوي في ترتيبها على
ما اشبه اليها فذاتي ذلك الى ان ارب رسالة تنكشف
نشر مكنوزاته وتشتغل على نشر رموزاته على اسباب مبررة

SOLEMANIYE C. KUT.	
Kütüphane	
No: 1000	
Tarih: 1312	
Yer: İstanbul	

لم يكشف احد نقاب وجوهها الى هذا الآن ولم يطمئن انفس
قبلهم ولا جان ومن ثم سميتها بالكاشفة **وقا** يا الله تعالى
عن متا بنة الرادفة راجيا منه عن تفضيل اللغات وحسن ربنا افصح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفخائن **نا** بها فيها على منبر اصحا
الحقيقة **وسا** لكافيا على مسلك ارباب الطريقة **وا** الحق
احق بالاشباع واخرى بالقبول والاشباع **فر** ثبناها على مقدمة
وسبعة ارباب وخاتمة **المقدمة** في اصطلاح اهل الحقيقة
الباب الاول فيما يتعلق بالحق سبحانه وتعالى **الباب الثاني**
فيما يتعلق بالحقيقة المجردة **الباب الثالث** فيما يتعلق بعالم
الجبروت **الباب الرابع** فيما يتعلق بعالم الملكوت
الباب الخامس فيما يتعلق بعالم المثالي **الباب السادس**
فيما يتعلق بعالم الشهادة **الباب السابع** فيما يتعلق بعالم
الانسان **الحق** فيما يتعلق بالحكمة من ايجاد العوالم فان المذكر
فيها اما مقصودا ولا فائدة في اقامتها يتفرع عليه المقصود او ما يتفرع
على المقصود فالاول هو المقدمة والثاني هو الحق **والا** المقصود اما
موجود بوجوه حقيقي او بوجوه مجازي فالاول هو الباب الاول
والثاني في اقسامه بين الحق والخلق **اولا** فالاول هو الباب الثاني

وان في اما موجود بوجود علمي او بوجود عيني فالاول هو الباب
الثالث والثاني في اما مجرد او مادي فالاول هو الباب الرابع
والثاني في اما مادي لطيف برزخ بين المجرد والكثيف او كثيف
مطلق فالاول هو الباب الخامس والثاني في اما غير حامل للمادة
الكبرى او لا فالاول هو الباب السادس والثاني في هو الباب
السابع والله الهادي وهو حسي ونم الوكيل **المقدمة**
الصورية طائفة على مفيض الطاعات وصايرها في رفض العادات
ورابطها السرم على جانب الحق لترصد الواردات ومنه الاحوال
الثلاث بغير عنها بالشرعية والطريقة والحقيقة المثار اليها
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابظروا الآية
وعلموا بما علموا حتى يرتفع الله تعالى علم عالم يعلموا كما ورد في الحديث
من علم ما علم الله علم ما لم يعلم **الحقيقة** وكذا المادية عبارة
عن الاشياء هو هو ولا فرق بينهما بحسب المفهوم ولا بحسب
الاستعمال وقد يفرقان اذ باعتبار وجوده في الخارج حقيقة او
باعتبار تشخصه هو بية ومع قطع النظر عن كل واحد منهما مادية
والمادية ان اخذت مفهومه من حيث هو هو تشخصي مطلقة ومادية
بالشرط شي وان اخذت مع الشخصيات تشخصي فمطلقة

الصورية

الحقيقة

هو بية

المادية

ومادية بشرط شي وان اخذت مائة عن الشخصيات
تشخصي مجردة ومادية بشرط شي **الذات** هو ما يصح ان يعلم
ويجبر عنه منقول عن مونث ذو معنى الصاحب جاز مجري لاسماء
المستقلة فيقال ذات قديم وذات محدث وقد يطلق
ويراد بالحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد
بالمستقل بالمعنوية وبما لا يصف وقد يستعمل استعمال النفس
والشيء فيجوز اطلاقه عليه تعالى لكونه قيوما في ذاته وان لم يرد بالتوقيف
لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء والنفس فيكون معناه
في حقه تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات **الوجود** وعين الذات
في الواجب بحيث لا يمكن انفكاك الوجود عنه بل الانفكاك
ونصوره كمالها محال فالواجب موجود وليس له وجه وبناير ذاته
وعند المتكلم الواجب موجود بوجود وهو غيره اي الذي يقتضي ذاته
وجوده اقتضا تاما يستحيل منه انفكاك الوجود عنه فالنصور
وان كان محال لا يمكن النصور ممكن واما وجود الممكن فزائد عليهما
فالمتكلم موجود بالغير الذي بوجده غيره فهذا الموجود له ذات
ووجوده بغير ذاته وموجوده بغيرها ومع قطع النظر عن موجوده
امكن في نفس الامر انفكاك الوجود عنه ونصوره فالنصور

الذات

الوجود

والمصدر كلاهما محال النفس ذات الشيء وحقيقة ثم قبل
 للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه وللم
 لان قوامها به وللماء لفرط حاجتها اليه وللراي لانه ينبعث
 عنها وكثيرا ما اطلقوا على المعنى الجي مع لقوة الغضبية الدافعة
 والشمسية الجي لانه فان غلب فيها قوى الحيوانية تسمى اماره
 وان تلاك لا نور القلب وادركت القوة العاقله وحاجه عاقبتها
 تسمى لواءه وان غلب النور القليل على القوى الحيوانية واطمات
 النفس تسمى معكنة وان اظم اليها من الاخلاق الحميدة كالعلم
 والتواضع وغيرها تسمى مكنمة وان رضى الله تعالى عنها او يظهر اثره
 رضاه كالذكر والاخلاص وغيرها تسمى راضية وان رضى
 عنه تعالى عند شهاده تسمى مرضية وان بلغت الى مقام
 الاسرار بينة تسمى وبينها تسمى جلاله فالاولى للغاسق والمن
 ربه والثانية للمؤمن والثالثة للمعلم والرابعة للمسلم و
 الخ مرسه للولى والثامنة للعارف والستة للنبى والمن قوة
 ثم ان النفس والسر والحقى والروح والقلب والعقل و
 الكلمة والفؤاد والروح والصدر شئ واحد ذات يربك منها
 الحقيقة الانسية ومغاير اعتبارا باعتبارها بعلقها الى البدن

الانسية

الانسية وتديرها فيقال لها نفس وباعتبار اذراكها الانوار
 الانسية سراً وباعتبار خفا حقيقها خفياً وباعتبار كونها مصدر
 الحيوانية الكسبية ومنبع قبضتها على القوى النفسانية روحاً و
 باعتبار رتبتها بين الروح الذى على الحق والذى على النفس
 الحيوانية قلباً وباعتبار رتبتها ذاتاً وموجده وتقيدها به عقلاً
 وباعتبار ظهورها فى النفس الروح كظهور الكلمة فى النفس الانسية
 كلمة وباعتبار خروفا وفرعها من قهر مبدعها روحاً وباعتبار ثابتهما
 من مبدع فؤاداً وباعتبار رتبتها على البدن لكونها مصدر الانوار
 صدر الكهنة مصدر معنى الحضور يستعمل في مقام التعظيم والتاديب
 الكهنة النفس الانسية حفرة الغيب المطلق وحفرة الغيب
 المضاف الاقرب من الغيب المطلق وحفرة الغيب
 المضاف الاقرب من الشهادة المطلقة وحفرة الشهادة
 المطلقة وحفرة الجي ممة لاربعة المذكورة جمع الجمع وكذا حقيقة
 الحقائق والتمام ايضا عبارة عن المرتبة الاحدية المستملكة
 فيها جميع الاسماء والصفات ومقام الجمع عبارة عن المرتبة
 الانسية المسماة بالمرتبة الواحدة وباعتبار رب الربوبية اللوح
 القضا وكذا اسم الكتاب والعلم الا على ايضا عبارة عن رب

الروح النفس

الروح القدس العقل الاول الروح القدس وكذا الروح المحفوظ والكتاب المبين
 ايضا عبارة عن رب النفس الكلية روح المحر والاشبات عبارة عن
 النفس المنطبعة في الجسم الكلي الكتاب المستور وكذا الرق
 المنشور عبارة عن رب الهيولى الكلية والنفس المجردة عبارة
 عن القلب وقديرادها النفس المنطبعة الحيوانية الروح القدس
 عبارة عما يسمى عند الحكماء بالعقل الاول المسمى عند الصوفية
 بالحقيقة المحمدية والفيض الاقدس عبارة عن العجلى المحي الذي انما
 لوجر والاشياء واستعداداتها في المحفة العلمية ثم العينية
 الفيض المقدس عبارة عن العجلى السماوية الموجبة لظهور
 ما تقتضيه استعدادات الاعيان الثابتة في الخارج القفا
 عبارة عن الفيض الاقدس والقدر عبارة عن الفيض المقدس
 الاعيان الثابتة عبارة عن حقائق الممكنات في علم الحق تعالى
 وهي صور حقائق الاسماء الالهية في المحفة العلمية السلوك
 اشتغال بعبارة الظاهر والباطن بتهديب الاخلاق والاعمال
 والمعارف الى معنى يرد على القلب من غير اكتساب
 من طرب وخرن وميبة او خيبة وبسط او قبض يزول بظهور
 صفات النفس فاذا دام وصار ملكة يسمى مقامه فذل قبل الاحال

الروح القدس
 روح المحر والاشبات
 الكتاب المستور
 النفس المجردة
 الروح القدس
 الفيض الاقدس
 الفيض المقدس
 القفا
 القدر
 الاعيان الثابتة
 السلوك
 الفيل
 المقام

مواهب والمقامات مكاسب المقامات الكلية
 ثمة علم اليقين هو تصور الامر على ما هو عليه وعين اليقين شهود
 كما هو وحق اليقين الغنى في الحق والبقاء به علما وشهودا
 وحالا لا علما فقط الغنى عبارة عن ان يفتى عن نفسه
 بحيث لا يحسن لشي من ظواهر جواهره ولا من الاشياء
 التي رجة عنه ولا من العوارض الباطنة فيه بل ينيب عن جميع
 ذلك ويغيب عنه جميع ذلك وقد يقال لها الاستغراق
 غاية الغنى فناء عن الغنى الغنى عبارة عن فنا جهة البشرية
 في الجهة الربانية البقاء بالله عبارة عن ان يتعبد بعبادات
 حقانية وصفات ربانية السير الى الله عبارة عن اول الغنى
 والسير الى الله عبارة عن آخره اي البقاء بالله الوصول الى الله
 ان يكشف له جليلة الحق المعونة قد يرادف الوصول
 وقد يراد بها على مراتب الولايات الولاية تحصيل المقامات
 كلها فالولي اما عامة وهو يشمل على كل من آمن وعمل صالحا
 على حسب مراتبهم كما قال تعالى ولي الذين آمنوا الاتية
 واما خاصة فهو الغاني في الحق الباقي به النبي هو المبعوث
 الى الخلق من غير تشريع المرسل هو المبعوث اليه بتشريع

مفاتيح كلية
 الغنى
 الغنى في الله
 البقاء بالله
 السير الى الله
 السير الى الله
 الوصول
 المعونة
 الولاية
 النبي
 المرسل

والآخر على سبيله وينظر الى عالم الملك ويقال لا اول عبد
 الرب ولست في عبد الملك الاوتاد هم اربعة اشخاص
 في اربعة اركان العالم احدهم في الشرق ويقال له عبد المشرق وان في
 في الغرب ويقال له عبد الغرب والآخر في الجنوب
 ويقال له عبد القادر والرابع في الشمال ويقال له عبد المشرق
 الابرار هم سبعة اشخاص من اهل المذكورون واما غيرهم واما
 ستمى به لانه اذا مات واحد منهم لم يدر من الاربعين النبي
 ثمانية اشخاص يحتلون افعال الخلق وقال البعض انهم اربعون
 شخصا النقباء اثني عشر شخصاً وهم الواقفون على
 السر القوس وعبد البعض انهم ثمانية البديلاء اثني
 عشر شخصاً ايضاً وهم غير الابرار واما ستمى به لانه اذا
 مات واحد يكون الباقي قائماً مقام الجميع الرجبون
 طائفة تعرض لهم العقلة العظيمة في اول الرجب ثم تزول تلك
 العقلة يوم ما في اول شعبان وتقدم فيه كلب وهم اربعون
 شخصاً والنقباء داخلون فيهم البهايل جمع بيلول قوم
 فقد لهم العقل الذي بناط به التكليف ولكن لم تقدم نفوسهم
 الناطقة ولا فسدت كالجنانين وهم مع ذلك قد صححت

الاولاد

الابرار

النبي

النقباء

البديلاء

الرجبون

البهايل

لهم

لهم مقامات الولاية ايده قوله عليه السلام اكثر اهل الجنة ثمة
 واشهر كثير ما يطلقون كلهم ويؤمنون منه بالحيب والفقهاء
 انكروا انهم على شئ من المقامات فابروا من سقوط التكليف
 عنهم وظنوا ان الولاية لا تحصل الا بالعبادة التكليفية وهو
 غلط فانه فضل الله يؤتيه من يشاء لا انهم وان سقطوا عنهم
 التكليف لكنهم ليسوا بفاقد بين نفوسهم ولا اذ يملين
 عن حقايقهم فيكون كل منهم موجوداً حقيقة معدوم العقل
 التكليف الذي هو معرفة احوال المعاش والاستقامة
 المتزل ولا يتوقف عليه اصطفاء الله تعالى عباده للمعرفة
 ورتباً بل يتيسر حال هؤلاء بالمجانين الذين فسدت نفوسهم
 الناطقة ويحققون بالبهايل ثم وكل في تمييزهم مقامات
 منها ان هؤلاء البهايل يجلجلهم وجهه ما لا يخلون عنها اصلاً
 من ذكر او عبادة لكن على غير الشروط الشرعية لما قلنا
 من عدم التكليف والمجانين لا تجرلهم وجهه اصلاً ومنها
 انهم يخلعون على البهائم من اول نشوئهم والمجانين يعرض لهم الجنون
 بعد برهة من العمر لغواض بنية طبيعية ومنها انهم ينصرفون
 في الناس بالجنون والشر لا انهم لا يتوقفون على اذن عدم

الكشف

التكليف في حقهم والمجاينين لا تعرف لهم في الناس
الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية
والامور الحقيقية وجودا وشهودا فهناك ما هو صوري ومعنوي
فما تصور في ما يحصل في العالم المتشاكل من طرق الكمال الخمس
وهو اما ان يتعلق بالحوادث الدينية كجني زبد من السفر
واعطائه لغيره الغام من الدنيا بغير رتبة لا طلع لهم على الغيب
الدينية بسبب رباهم وحياتهم وبعدهم وهذه انواع
من الاستدراج او يتعلق بالامور الحقيقية الاخروية والمخالفين
الروحانية من الارواح العالية والمكنكة السموات
والارضية وله مراتب بعضها دون بعض اعلاها مشاهدة
الاعيان الثابتة في الكثرة العلمية ثم في اللوح المحفوظ ثم في التنوير
المجردة ثم في كتاب المحر والاشباح ثم في الارواح العالية
والكتب الالهية من الدرر والكرسي والسموات
والعناصر والمركبات لان كلها كتاب التي مشتمل على
ما تحته من المخالفين والاعيان واما الكشف المعنوي فهو ظهور
المعاني الغيبية والمخالفين الغيبية فلهذا ايضا مراتب اولها
ظهور المعاني في القوة المفكرة من غير استعمال المقدمات

وذكر

وتركيب القياسات بل بان يتقل الذهن من المطالب
الى مباديها وينتهي بالحدس ثم في القوة العاتلة المستعدة
للمفكرة وهي قوة روحانية غير حادثة في الجسم المسماة بالنور
القدسي والحدس من لوازم النواره ولذا كانت قبل الفتح
فتح في النفس وهو يعطي العلم التام نقلا وعقلا
وفتح في الروح وهو يعطي المعرفة وجودا لا نقلا ولا عقلا ثم في رتبة
القلب فان كان الظاهر من المعاني الغيبية لا حقيقة
من المخالفين وروحان الارواح يسمى الهنا ما وان كان روحا
من الارواح المجردة او عينا من الاعيان الثابتة يسمى مشاهدة
غيبية ثم في رتبة الروح المنقوت بالشهود والمروحي ثم في
مرتبة السر ثم في رتبة الخفي بحسب مقاميهما ولا يمكن اليه
الاشارة ولا يقدر على اعرابها العبارة ثم ان مقامات
الكشف متفاوتة بحيث لا يمكن تضبطها جميعا وانما
لا يحصل الا لمن كان مزاجا روحيا اقرب الى الاعمال التام
كأرواح الانبياء عليهم السلام والكمل من الاولياء
ثم لمن يكون اقرب اليهم نسبة ثم الاقرب فالاقرب
ثم ان كيفية الوصول الى هذه المقامات وبيان

فان كان المراد من الكشف المعنوي هو ظهور المعاني الغيبية في القوة المفكرة من غير استعمال المقدمات...



الطوائف

ومن غم لم يفر
 او ملكية اوج
 يكون عاشق
 الى غيره ويحب
 فهو راحق
 المقدم بعد انفا قدم كان الى الدنيا طين
 اجسام لطيفة بملكها بالشكال فتلف وتفسد
 على ان تتفرد به من الانسان فتفرد الزهور
 في جمال الاجسام لطيفة وعلى انها مكلفان
 بالمتعة فان الى غير ذلك انما خلق
 ومنهم من كفر والاشياء طين اجسام لطيفة هو اية منهم من آمن
 الى انما اجسام نارية ومنهم من كفر بالاشياء لان الاشياء طين
 صنف شريفة منهم

بالنوع موقوف على مادة ومدة وحدا من محراب تلك
الان كانت الى مركز الارض وتسمى بالان العالم المثلث
هو عالم روحاني من جوهر نوراني يشبه بالجواهر السماوية
في كونه حساسا مقدارا بواجب الجواهر العقلية في كونه نورانيا
وليس جسم مركب مادي ولا جواهر مجردة عقلية لانه يترشح
بين الشين لانه وان يكن غيرهما بل جهتان يشبه بكل
منهما ما بنا سبب عالمه وقال قائل انه جسم نوراني غايه
ما يمكن من الانطلاق فيكون حدافا بين الجوهر المجردة الباطنية
وبين الجوهر الجسدية الكائنية وتسمى بالان عالم الملكوت
وعالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحسن والجمه
والمكان والتخيير بحيث لا يدخل تحت المساحة والتقدير لانتفاء
الكهنة عنه كالارواح والرواحيات والملائكة التي وجودهم
وقوع غير موقوف على مادة ومدة وانما سمي لهم عالم الامر لوجودهم
بجوارهم او ككون الخطاب لهم امر فقط وانما لم يسموا عن شئ
لانهم في كان علومهم شهودية وضرورية ليعلمون حسن الاشياء
وتجربها على ما هو حقها فلا يعصون الله فيما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون فلا يجوز منهم القبايح فكان كلمهم خبرا موقفا ومن ثم

عالم الملكوت

الملكوت فنوعت بمعنى القدرة والسيادة والربوبية
والادوية والبلدية والادوية والادوية والادوية
الملكوت فنوعت بمعنى القدرة والسيادة والربوبية
والادوية والبلدية والادوية والادوية والادوية

فيكون عالم الملكوت هو عالم الملكوت
والملائكة والرواحيات والملائكة
والملائكة والرواحيات والملائكة
والملائكة والرواحيات والملائكة
والملائكة والرواحيات والملائكة

ختم

خصص الله تعالى عالم الخلق بالاستعانة في قود من شرفه فخلق
وكذلك احوال اهل القيمة لا يجوز لهم ان يفعلوا البصير ضرورة
ان علومهم بالاضطرار لا بالنظر والاستدلال والا لزم ان يكن
القيمة دار التكليف فان قلت فكيف نصف هؤلاء
العالم بما هو صفة لانه على المقصد من كاستنزه عن المكان والجمه
وغيرها فكذلك اختلفت الالهية الى هؤلاء وبذلك
كفرنا وكذبنا قلت كماله يكن في قود الانسان
حتى سمع بعينه تشبيهه لانه يكن فيه اخفى وصف له تعالى
بل اخفى وصفه انه في يوم اي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به
وموجود به لا بذاته وليس الاشياء من ذواتها على نهج العارية
وبذلك استنزه لا يلحق بالله شئ من الصفات بل يغيب
اعتقاد عظمة البري من ان الخلق كل كان اعظم كان فائدة
اجل واكرم لانهم مع استغنائهم عن الخيرة فخرجوا اليه تعالى
ولهم وصية الامكان في ان شرف الرب اكثر مما قلنا
من ان لا يحتاج الى الله تعالى الا ما يحتاج الى المكان وتسمى يقال له
عالم الجبروت وعالم الهيبة بعد عبارة عن اسماء الله تعالى
وصفاته وتسمى يقال له عالم اللاهوت وعالم الاحدية

عالم الجبروت
عالم المثلث

فوقه ان السالك اذا رآه عنده
الى حرفة ثم انظر الى التي وعلو الحفوة
المستحق بها وانظر الى التي وعلو الحفوة
ان يستعمل وان لا يستعمل في العمل
وراء الكلى لان المستطارة في العمل
التي وجره ان التي كانت حرفة له
كالي وجره ان التي كانت حرفة له
لا يقدّر على التعبير عنها بما كان
اسم وان اسم لا يعني ان العارف
يعين الحق والحكمة انه بذاته تعالى

الموقوف القباہیہ

[illegible]

وكذا المراجعة عبارة عن التوجهين توجه الكبر الى القلب
وتوجه القلب الى الذات الالهية الا ان في المراجعة
معنى زائد اعليه وهو انظار النفس مع من حقة المبدأ والمزود
وهي قد تكون بذكره وقد تكون بدونها مراتب وكل مرتبة فيها
مبدأ في نفس ومزوده تفصيلها في محله فخرج الى محله **باب**
الاول فيما يتعلق بالحق **فصل** اعلم اولاً ان مراتب الحق التي
يتعلق العلم بها مستترة الاولى مرتبة الاحدية العرف
وقد يغير عنها ايضا بمرتبة الاتقان وباعتبار الاول
وباعتبار الهوية وباعتبارية لا وروفي الحديث حين
شئنا ان نراي اين كان رتبته قبل ان يتحقق الحق قال عليه
السلام كان في عالم ما فوقه مواء ولا تحتها هواء لكن هذه
المرتبة كونهها بشرط لا مطلقا لم تكن مدركة بل لم يتوحد اليها
العقل اصل والا لم يكن بشرط لا فلم يكن لاحد وضع القدم فيها
والا لكان الممكن واجبا وهو محال بل قيل لم يكن للعلم فيها مجال
فلذلك اخرج بعض المحققين هذه المرتبة عن سلسلة نظم
المراتب وهي عبارة عن الذات البحت والهوية
العرف التي هي مبدأ ظهور مراتب الحقائق والشؤونات

لا اسم نعمة ولا رسم ولا نسبة ولا صفات ولا سلب
ولا تميز في حقاقين الشئونات الالهية عن الذات المقدسة
ولا في بعضها عن بعض صفات لا علما ولا عينا ولا تعلق للشئونات
فيها في شئ من الاشياء او من حيث فيها كان منزها عن جميع
الشئونات حتى البروز والكون فصول عن ان يتعلق كما قال
عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء كما انشأ رايها بقوله
الله شيء كنت كثر تحقيق الحديث لا يطلق عليها لفظ الله
فان اشتهدا فلا على مرتبة الاجوب على ما سيجي ان تارة
مرتبة الاتقان البحت والحقانية المطلقة عن قيدي الاجواب
والا لكان بل عن كل شئ او شئى فدان صل كونها واسطة
بين القابل والمقبول وبرزخا كبر كونها غيرا فوقها وما تحتها
او البرزخ بين المشئين لا بد وان يكون متايزا لهما حقيقة
محمدة نظرا الى مناسبتهم محمد عليه السلام لوساطة بين الممكن
والواجب وهي الشئان البحت الذي هو مبدأ الظهورات
ومنشأ المخلوقات البتة رايه بقوله عليه السلام
فاجبت في قوله القدسي كنت كثر تحقيقا فاجبت
الحديث فاذن شئى اكتب خاتمة الظهور هو كمال الذات

المسنى بالمركة الحجة والمسلم الحق اوله لا هذا الحب والوداد لما
 فتح باب لا يجازى ولا يثقل به هذا العالم عن الكتم والعدم كما ورد
 في الحديث القدسي لو لا كذا لكانت لا خلقت
 الا ذلك في حديث آخر لو لا كذا لكانت لا اظهرت في رتبة
 وبالجملة انه تعالى وضع نظره بذاته الى ذاته يعلم ذاته لذاته وعلم
 بذاته كما لا يستلزم في مرتبة احدية في حق ذاته وقابلية حقيقة
 له وجوب وصفاته والامكان ومقتضى احب ظهور ذاته
 في خفائه العلمية ثم البينية يحصل انكشافها فظهرت ان هذه
 هي الحقيقة المحمدية هي حقيقة المحقق بمعنى ان حقائق الآخرين
 متوائمة كان حقائق الانبياء والعظام او حقائق الملوك
 انكرام كلها كالغفلان بمحقيقة المحمدية فان قلت التعيين الاول
 هو التعيين الوجودي لا التعيين الحكي فان وجوده سببا على الحب
 والحب فرع الوجود قلت ان الحق موجود بذاته لا بالوجود
 لان الوجود من الوجوب ليس لها مجال في مرتبة الاحدية
 اذ هما من الالهييات فاقول لا عبادا رب استعاضوا عن
 ظهر لا جل الجلال وهو الحب والوداد سطة بتحقيق الغيظ
 الا قسلا واما غيب الوجود فهو مقدمة الابدان فما لا جل

الابدان ومقدم على ما هو مقدمة الابدان والاشقة مرتبة الوجوب
 وهي المقدسة عن شوائب النقص وانما الامكان وهي
 من حيث قطع النظر فيها عن الصفات الوهمية مجلدة بذاته
 تعالى وعليها يطلق لفظ الله بن هو وحقق والارادة مرتبة الاسماء
 الحسنى والصفات العليا على التخصيص وتسمى الجبروت
 والهيبة والى خمسة مرتبة الامكان المحل وهي المحاجة الى الوجوب
 لفظ حسن ونفا في وجودها والتسارسة مرتبة الكائنات
 وهي تفضيل الامكان الى الجبروت والبرزخ مفصل انفسا منها
 ثم اعلم ان وجود الحق من حيث هو هو لا بشرط لا شيء ليس
 بمطلق ولا مقيد ولا كلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص ولا واحد
 بالوحدة الزائدة على ذاته ولا كثير بل يلزمه الحقيقة بهذه القيود
 بحسب مراتبه فيشذ بعير مطلقا ومقيدا وكليا وجزئيا وعاما
 وخاصا وواحد وكثيرا من غير حصول التغير في ذاته وهو غير
 الوجود العام المنبسط على الاعيان في العلم او هو خلق من خلقه
 الحقيقة بمرور غير الوجود الخارجي والذاتى اذ هما ظنون لذلك
 الظن لسفاهة الحقيقة كما استرأى به بقوله الم تر الى ربك
 كيف مد الظن وليس له ابتداء والا لا حاج فيلزم الامكان

ولا اشتهاؤه والا لكان معروضا للعدم فيلزم الا نقول
 ولا حالة مستقرة غير حاصلة والا لا كفي ذاته فلا يكون واجبا لذاته
 ولا جوهرا والا لا حاج الى الوجود والذات له ازم ولا عرض والا لكان
 بموضوع موجود قبله بالذات ولا امر اعتباري والا لا يحقق
 في ذاته مع عدم المعبرين اياه على انه يقع متحقق قبل وجودهم فمضى
 عن اعتبار انهم كى ورد في الحديث كان الله ولم يكن معه شيء
 ولا قابل للعدم والا لم يكن واجبا لذاته ولا كونه ولا حصول ولا
 تحقق ولا ثبوت والا يكون عرضا لكونها معادرا لان براء
 بها ما يراه بلفظ الوجود ولا اشتداد ولا ضعف في ذاته
 والا لكان موضوعا للعرض ولا انقسام له والا لتركب
 من جنس ولا فصل ولا حد ولا زنة والا لكان له ضد والا
 لكان له قبيح لا خذل في نظام العالم على ما حكم به العروة الستة
 ولا حقيقة لذاته على ذاته والا لا يكون كباقي الموجودات
 في حقيقة الوجود فيسلس ولا معلوم بحسب حقيقة لا سواه
 نية عليه بقوله وما قدره الله حتى قدره ويذكركم الله نفسه والله
 رؤوف بالعباد وتعطف منه قسا لعباده لئلا يصيبوا اعيانهم
 فيما لا يمكن حصوله ولا مدرك بالبطر بل بطور كرك

حقيق الاشياء بما يدرك به حقيقة ذاته ووجوده وبقية
 بذاته لا بوجد وبقية ذاته عليها لكان قوامه بذاته لذاته فلا يحتاج
 في حقيقة الى امر خارج عن ذاته فهو القديم الثابت بذاته
 والقيمت بعينه وبه يقوم كل من الصفات كالجدة والشم
 والآزدة وغير ذلك فيلزم جميع الكمال است وبه يلحق الاشياء
 كلها كمالها الموصوف بالاسماء الربانية المنعوت
 بالصفات القدسية المدعوة بلسان الانبياء والآولياء
 الهادى خلقه الى ذاته الراجى مظهره باقية الى عين جده
 ومرتبته الوهية وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فيرجع
 كل ما ظهر في الشهادة وما بطن في الغيب اليه وهو كين شئ
 عليم فيخط بالاشياء بذاته ويظهر بجليه في صور فيخلق بصور
 تلك الاشياء فهو بية مع كل شئ وبحقيقة مع كل شئ
 فهو عين الاشياء بظهوره في ما بين السموات وصفاته
 في عالم العلم والعين وغيرها باختلاف في ذاته واستيقنة
 بعفائه عما يوجب النقص والشين وهو نور محض يظهر
 في ذاته ويظهر لغيره ويتوزع سموات الغيوب والارواح
 والارضى الاجسام والاشباح ظهر اوله في العلم ثم

في العين بحسب جهة انوار آياته ورفع اعلى دور و آياته
 فتكثر بحسب الصور وعلى وحدة الحقيقة وكما لا اله الا الله
 فالحق يقين عين ذاته حقيقة وان كانت غير باقية من علم هذا
 علم ستر قوله تعالى وهو معكم ايضا كنتم ونحن اقرب اليكم من اجل
 الورد وهو الذي في السماء والارض وفي الارض والسموات
 السموات والارض والله بكل شئ محيط واثبت ذلك
 من الاسرار المنبهة للتوحيد بلسان الاشارة ثم اعلم ان
 حقيقة الوجود اما ان يؤخذ بشرط ان لا يكون منها شئ
 او بشرط شئ وان في اما ان يؤخذ بشرط جميع الاشياء
 اللازمة لها كلها وجزئها المسماة بالاسماء والصفات
 او لا بشرط شئ ولا بشرط لا شئ او بشرط شئ
 الصور العلمية فيها او بشرط كلييات الاشياء فقط
 او بشرط ان يكون الكليات جزئيات مفصلة بآية
 من غير احتياجها عن كليياتها او بشرط ان يكون الصور المفصلة
 جزئية منفردة او بشرط ان يكون قائمة بصور النوعية الروحية
 والجسمية او مع قابلية التأثير وان شر او بشرط الصور
 الروحية المجردة او بشرط الصور الحسية القلبية

او بشرط الصور الحسية الشهادية فالاول هو المرتبة
 الاحدية المستملكة فيها جميع الاسماء والصفات ويسمى
 جمع الجمع وحقيقة الحائرين والعايا ايضا والثاني هو المرتبة الاتية
 المسماة بالواحدية ومقام الجمع وهذه المرتبة باعتبار الابدال
 المظاهر الاسماء التي هي الاعيان والحائرين التي لا نهى
 المنسبة لاستعداداتها في الخارج تسمى مرتبة الربوبية
 ايضا والثالث هو المرتبة المسماة بالهوية السارية
 في جميع الموجودات والرابع هو مرتبة الاسم الباطن
 المطلق والاول والعليم رب الاعيان اثبتته والحق
 مرتبة اسم الرحمن رب العقل الاول المسمى بلوح القضا
 وام الكتاب والعلم الاعلى والساكن مرتبة اسم
 الرحيم رب النفس الكلية المسمى بلوح القدر وهو اللوح
 المحفوظ والكتاب المبين والسادس مرتبة اسم الهادي
 والقيوم والمحيي والمميت رب النفس الناطقة
 في الجسم الكلي المسمى بلوح الخوارق والاثبات والثامن
 مرتبة اسم القابل رب الهوى الكلية المشارة اليها
 بالكتب المسطور والرق المنشور والعاية

مرتبة اسم الله تعالى المعبر عنه بالموجود والحق رب العظمة
 العقلية والعاشر مرتبة اسم العليم والمعتق والمقدر رب
 المعتق والتعقل ان حلة والعاشر عشرة مرتبة اسم
 المصور رب عالم الجن والمعتق والمقتدر وان في عشرة
 مرتبة اسم الله الملقب والعاشر رب عالم الملك وهذه
 مراتب حقيقة وجود الحق واما مرتبة الان في الكمال فعبارة
 عن جميع مراتب الالهية والكلوتية من العقول والنفوس
 والكلوتية والجزئية واما مرتبة الحقيقة التي اقترن مراتب ترتيبات
 الوجود وهي مقامية بالمرتبة الالهية ولا فرق بينهما في الوجودية
 والمربوبية والكلوتية وعلى هذا ورد في الحديث الله سخي خلق
 آدم على صورتي ومن ثم صار كل واحد من بني آدم آدم وقت
 وخلقته ربة في الله من لانه صورة على صورة صفات نف
 جات فبما سميت بعبارة عالية فادراكها مرية كما قال تعالى
 وهو الذي جعلكم نف نف الله من واد علمت هذا علمت
 الفرق بين مراتب الالهية والمربوبية والكلوتية **مرتبة**
 وما يسمى عند الحكماء بالعقل الخيرة يسمى عندهم بالروح ولذا
 يقال العقل هو روح القدس وما يسمى بالنفس الخيرة

يسمى بالقلب واما اذا اطلق النفس عندهم فيراد بها النفس
 المنطقية الخيرية وما جعل بعض الحكماء من ان المرتبة الالهية
 هي بينهما مرتبة العقل الاول باعتبار رجا مقبلة اسم الرحمن لجميع
 الاسماء التي مقبلة اسم الله لها وان كان حقاً من وجوه
 كون الرحمن تحت حيلة اسم الله فيقتضي تعاقب المرتبتين
 ولولا وجه الغايرة بينهما لكانت بالاسم الله في بسم الله
 الرحمن الرحيم **والخيرة** وقد مر ان الوجود في مرتبة احدية
 يعني الصفات كلها فلا يبقى فيها صفة ولا موصوف
 ولا اسم ولا يسمى الا الذات فقط وفي مرتبة واخدية
 اعني مرتبة الالهية التي هي مرتبة الاسماء والصفات
 تكون صفة وموصوف واسما وسمي ففني المرتبة الاولى
 كما يتجدد الوجود مع الذات كذلك يتجدد الحيوة والعلم والقدرة
 وجميع الصفات الالهية معها ومع كل منها بحيث لا يتميز
 بينهما اصلاً فالكلمات التي حقة للكلمات في الوجود
 هي للوجود بذاته فهو الحق القديم المريد القادر بذاته الا بالحق
 الزائدة عليها والا يخرج الاحتياج في فائدة هذه الكلمات
 منه الى حيوة وعلم وقدرة واردة اخرى ومن هذا لاح لك

معنى ما قيل ان صفاته عين ذاته فان العقل وان حكم بالغايرة
 بين ذات وصفة لكشما في الخارج شئ واحد لم يكن
 في الخارج الا الذات الصرفة فقط واما في المرتبة الثانية
 فيتميز الحقائق الالهية بعضها عن بعض العلم عن القدرة وهي عن
 الازادة وتكثر الشئونات فيها وتكثر ما تنكسر
 الصفات وتكثر ما تنكسر الاسماء وتكثر ما تنكسر
 الافعال وتكثر ما تنكسر الموجودات اذ الموجودات
 فرع الافعال وهي فرع الاسماء وهي فرع الصفات
 وهي فرع الشئونات وهي فرع الآلات والشئونات
 عين الذات في الخارج والصفات غير ما ومن يطلع على
 هذا ولم يميز بينهما وحكم بعينية الصفات مع الذات
 في الخارج لزم عليه ان يكون اجمع اهل الحق من زيادة وجود
 الصفات على الذات في الخارج فظهر من هذا ان كثرة
 العلم والقدرة وغير ذلك تعلق على تلك الذات
 وعلى الحقيقة اللازمة لها من حيث انها مغايرة لها بالاشتراك
 اللفظي لان هذه الحقائق اعراض من وجدها اما اضافته
 محضة او ذواتا مضافه وجواهر من وجهها في المجرى ذات

معنى كون صفاته عين ذاته ان يترتب على ذاته الالهية
 ما يترتب على ذات وصفة من صفات وصفته
 ليست كما في ذات الشئ في الخارج بل هي ذات
 العلم تقوم بكن تلك الصفات في الخارج لا صفات
 تنكسر عليه فذاته العلم ذات لا صفات تنكسر
 على ذات القدرة ووجه هذا ان صفات الصفات مع وجود
 صفات الصفات في الخارج هي الصفات مع وجود
 صفات الصفات في الخارج هي الصفات مع وجود

اذ علمها

اذ علمها بذواتها عين ذواتها وتلك الذات الالهية
 جعلت عن ان يكون جوهرا او عرضا لا مركبا من هذه الحقائق
 تارة لا جوهرا ولا عرضا وهي واجبة قديمة وتارة جواهر ممكنة حاوية
 وتارة اعراضا تابعة للجواهر فمن لاح له محو القولين بعينية الصفات
 مع الذات ويزيد منها عليها وظهرت وجهه الاعتبار
 خلع من الشكوك والشبهات والله الهادي
باب الثاني في الحقيقة المحمدية وخلق فيها وقد قرآن الحقيقة
 المحمدية التي هي التعيين الجلي الاول لتعاني حقيقة حقائق الكائنات
 وما ينبغي ان يعلم ان ليس معنى التعيين عندهم ان الحق تنزل
 فصار جابجا معناه هو القدر لانه البق بالشره وانسب
 بلسان الانبياء عليهم السلام وما ينبغي ان يعلم ايضا
 ان الحقيقة المحمدية امكن حادثا واجب قديم فالقدم
 فيها فرقان وقرنة لربا بان التعيين الاول والحق في الذين
 احدهما عبارة عن الوحدة والاخر عن الواحدية عندهم واجبان
 قد جازا وانما تنزلت ثلث اثبات اخرى الروي والتمسك الى
 الجسد وحكمه بامكان هذه الشئونات وقرنة لربا بانها
 ممكنة حاوية لقوله عليه السلام اول ما خلق الله نورى

وامثال ذلك والكن انها ممكنة حادثة الا انها اسبق
 المتعاقبين خلقا وادقها لقوله عليه السلام انا اول الانبياء
 خلقا واخرهم بعث والحب ان الفرق الاولى كيف قالوا
 بوجوبها لان الممكن بجميع اجزائه وحقيقته ممكن قطعاً اللهم
 الا انهم لم يميزوا بين الواجب والممكن ولم يبالوا ان يقولوا
 للممكن واجب والواجب ممكن ومن هنا ظهر ان القادر
 الاول من الله تعالى هو الحقيقة المحمدية ومن ثم قال عليه السلام
 اول ما خلق الله نوري وقال عليه السلام انا من الله و
 المؤمنون مني وقال عليه السلام كنت نوراً بين يدي
 ربي قبل خلق ادم وقال عليه السلام انا اجد الارواح وانا
 من نور الله والمؤمنون فيض نوري واني سميت
 بالنور لانهما اول شئ اظهر بالحق بنور قدرته من ظلمة
 العدم ثم خلق العالم باقية من نوره بعضه من بعض من الوجودات
 وما كان اولي والنسب باسم النور كان اقرب
 الى الاختراع كما ان عالم الارواح اقرب الى الاختراع
 من عالم الاجسام ومن ثم سمي بها لان نور كذا العلم بها
 ونور انبياء بالنسبة الى السفليات فاقرب

الارواح

الارواح في روحه عليه السلام روح عيسى وولد السرة
 شاركه بالروح الجسماني في السماء وقرب عنده
 بعده كما قال عليه السلام انا اولي الناس بعيسى المديث
 كما ان روحه عليه السلام مظهر الاسم الاعظم الجامع وان شئت
 من الحفرة الالهية في مقام الجمع بلا واسطة اسم من الاسماء
 وروح من الارواح كذلك الروح العيسوي مظهر ذلك
 الاسم لكنه بالوراثة الاولى وثبت بالاصالة ومن هذه
 المناسبة القرينية يختم بالولاية الكبرى ويتقوى الشريعة
 الاحمدية الغزوية وتقوم الشريعة وتفتي الدين وفي رواية
 قال عليه السلام اول ما خلق الله روفي والمراومنة ايضا
 الحقيقة المحمدية بيانه يحتاج الى مزيد بسط فاعلم ان القلب
 والروح والنفس والعقل اربعة الفاظ وكل منها معنى
 خاص وهو القلب الجسماني والروح الجسماني والنفس
 الشهواني والعلم ومعنى خامس عام متدارر عليها
 وهو التطبيق العامة المدركة من الانسان فكل منها يطلق على
 معنيين فاما القلب فقد يطلق ويراد به اللحم العنبري الشكل
 الموجود في الجانب الايسر من الصدر وهو لم يحسوس

وفي باطنه كجوف فيه هم اسود وهو منبع الروح الحيواني
 ومصدره وهو موجود في البهايم فيخبرهم من عالم الملك والاشياء
 وقد يطلق ويراد به حقيقة الات ان اعني القطيعة الربانية
 الروحانية وهي من عالم الملكوت ولكن لها تعلق بهذا القلب
 الجسمي تعلق الرض بالجسم والصفه بالموصوف واما
 الروح فهو ايضا قد يطلق ويراد به جسم لطيف منبع
 تجويف القلب الجسمي وينتشر بواسطة الحروف
 في اجزاء البدن ويقبض منها انوار الحياة والحس والبصر
 والسمع والذوق فيض انوار النور من السراج في زوايا البيت
 والاعضاء اذا اطلق الروح ارادوا به هذا المعنى وهو بخارج
 لطيف النعجة حرارة القلب ويقال له روح حيواني وقد
 يطلق ويراد به القطيعة العامة من الات ان اتق مرتبها
 في احد معني القلب وهو الذي اراده الله تعالى في قوله
 يستلمك عن الروح قل الروح من امر ربي على ما سيجي
 بيانه في عالم الارواح واما النفس فهو ايضا قد يطلق
 ويراد به المعنى الجامع لقوة الغضب والافقة والشهوة
 الجلية في الات ان وهذا الاستعمال هو الغالب

على القلوب

على الصفة فهم يريدون بالنفس الاصل الجامع للصفات
 المذكورة من الات فيقولون لا بد من مجاهدة النفس
 وكسرها وقد يطلق ويراد به القطيعة التي ذكرنا ما وهي ذات
الات ان الات رايها بانها واقعا العقل فهو ايضا قد يطلق
 ويراد به العلم بكتايب الامور فيكون عبارة عن صف العلم الذي
 تحت القلب وقد يطلق ويراد به المدرك للعلوم وهو القلب
 بالمعنى الثاني اعني تلك القطيعة والمعنى الاول صفه والثاني
 موصوف اي محل الادراك وهو المراد بقوله عليه السلام
 اول ما خلق الله العقل فان العلم عرض لا يستقر ان يكون
 اول خلقه فلو كان كذلك لكان في الخبر قال له اقبل فاقبل
 وقال له ابر فابر الخ حيث اذا قد انكشف لك ان
 المراد من القلب والروح والنفس والعقل واحد باعتبار
 مساكنها المتوائمة وهو القطيعة المدركة التي هي حقيقة الات ان
 وفي رواية قال عليه السلام اول ما خلق الله العلم والمراد به
 ايضا الحقيقة المحمدية فانه لما كانت هذه الحقيقة سببا في
 الكائنات وادراك الموجودات في الحفرة العلمية
 ثم العينية تزلزلت منزلة العلم واستعير لها وعلى ذلك

اتسم الله تعالى بالقلم في قلوبهم والقلم وما يسطرون
 فكان الحقيقة المحمدية كونهما واسطة بينه وبين الكائنات
 صارت كما أنها علم يتسم به الأعيان الثابتة في النوع المحفوظ
 أي في الحقيقة العلمية وإذا علمت هذا علمت أن المعنى من
 الروايات واحد ولكن التفسير يختلف فهذا كذا
 إن لمحمد عليه كمال النجاة جهن جهن حقيقة وجهته بشرية
 في نظر حقيقة ورد عنه عليه السلام كمال نبينا وآدم
 بين الماء والطين وغير ذلك وبالنظر في البشرية
 وردنا خاتم النبيين ومثل النبوة مثل دار معجزة لم يكن
 فيها إلا موضع نبوة تكلمت وإنما ملك القبة ولا يخفى
 عليك أنه كافي حقيقة وأوليته خلقا شرف كذلك
 في بشرية وخاتمته بعث الشرف أيضا وذلك
 لأن المقصود من طهارة الأوصياء أذكرهم السماوة والقرب
 من الحضرة الإلهية ولأيتنا في ذلك لا يتعرف الأنبياء
 فكانت النبوة مقصورة بالإنبياء والمقصود كمالها وأما
 لا أول لها وكانها لا يحصى إلا بالتدرج في أصل النبوة تمتد بدم عليه
 السلام ولم ينزل ينمو ويكمل حتى يبلغ الكمال بحمد الله تعالى

عليه وسلم فكان نبوة محمد غاية وكان لا وانبياؤه في
 التقدير وآخر في الوجود كما قال عليه السلام أنا أول الأنبياء
 خلقا وآخرهم بعث والحق بينهما معنى التقدير دون الابدان
 الثابتات والكمالات ببقية في التقدير لا حقيقة في الوجود
 وأما خلاصة الحقيقة المحمدية فما أنها قطب الأقطاب وإن
 المتصين كلها كالنبوة والرسالة والولاية والخلافة
 والفتوة وغيرها إنما نبوة فيها لا أن لكل اسم من الأسماء
 الإلهية صورة في العلم تسمى بالاسم والاسم النبوة وصورة
 في العين تسمى بالمظهر والوجود العيني فكل اسم له مظهر ومظهر
 الحقيقة المحمدية هو اسم الله الأعظم الجامع لآلهي الذي منه يقضي
 والأسماء على جميع الأسماء وهي مربوبها ولها ظاهر وباطن
 فيمقتضى اسم الظاهر ترقى ظاهر العالم ويمقتضى اسم
 الباطن ترقى باطن العالم لأنها صاحب الاسم الأعظم
 عليها الربوبية المطلقة الكاملة ولذلك قال عليه السلام
 خفقت بفتحة الكتاب المصدرة بقوله تعالى الحمد لله
 رب العالمين ولها كل الأسماء يتعرف بها في العالم
 حسب استعداداتهم عليها الأحياء والآفات والخلق

والقدور والرفاء والسخط وجميع الصفات فيعترف
في العالم وفي نفسها وبشرتها ايضا لانها منه وبكاشته
ومجده وصيق صدره وامثالها لا تنافي ما ذكرنا لا تنافي بعض
مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعزب عن علم مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء من حيث مرتبة واقا قوله عليه
السلام انتم اعلم بامور دنياكم فمن حيث بشرية
فهذه الروحانية التي هي من جهة حقيقة لان من جهة بشرتها
فانها من تلك الجهة عبد مريد احتاج الى ربهما
نبي سجيته وقبيل هذه الجهة يقول قل اني انا بشر مثلكم
يوحى الي ونية سبينة ونفث بجهة الاول ومارميت
اذر ميت ولكن الله رمى فاستدس به الى الله وهذه عنابة
منه فليكون بمرز خابيه وبين الخلق ولي كان يتيقن ان تروم
هذه النارية وتقع في كل زمان اظهر من النور الخفي صور الانبياء
بقدر الشرايع في كل عصر يقتضيها الحكمة ابن الله فالخليفة واحد
بالنظر الى جهة وحدة المقدر ومقدور بالنظر الى الصور الكثرة
فكانت انصب عليه السلام اصاله وبالذات
ولغيره من الانبياء وارسل الاولين وتبعوا بالعرض

وكان نبيا بين الارواح ونبوة غيره لم تحقق الا حين بعث
ولي كان حاله لا ياتي كمال النبوة في ان نبوتها اصاله له
عليه السلام وبالنسبة والوارثة لغيره كان وليا وادم بين
الى والظلم كما كان نبيا وهو بين الاء والظلم وكذا ان
المت نصب نعم هذه الحقيقة كانت مشتملة على
الجنس من جهة الالهية وجهة العبودية لم يصب هذه الروحانية
اصاله بل بعبودية وهي الخلق وبالحكمة ان روحيتها للعالم بالصفاء
الالهية التي لها من حيث مرتبتها واقا بالمرم من القابض
الا مكانة كجوهه وسكنته وغيرهما من حيث البشرية
الحاصلة من النقية والتميز الى العالم السفلي فليحيط بظاهره
خواص العالم الظاهر ويأخذ من خواص العالم الباطن ويصير
جميع الجوهري ومظهر العالمين واذا ثبت ان هذه القابض
ايضا كانت له عليه السلام باعتبار اخر يعرفه من تنوير
عنه بالنور الاتي ولا مران هذه الحقيقة ان كانت من الله
تعالى العالم يحكم ما كان لبشر ان يحكم الله الاوجيا او من وراء
حجاب وجب ظهور الحقيقة في كل زمان من الازمنة
بحصل لهم الاستيناس ويتصفوا بكمال الدارين

به كل من الناس كما قال سبحانه وتعالى ولو جعلناه
 ملكا لجعلناه رجلا وللبعضنا عليهم ما يعبسون ثم ان ظهور الحقيقة
 المحمدية بجلالاتها اولا لم يكن ممكن فظهرت تلك الحقيقة
 بغير تحقق منها في مرتبة لا يفتقر بها الى ذلك الزمان حسب
 ما يقتضيه اسم ذلك الوجود ذلك المكين من ظهور
 الكمال است وحي صور الانبياء في النظر الى عقباتهم وشخصاتهم
 بنسبة الاحكام الكثيرة حكمت بالغيرة بينهم وبين الحقيقة المحمدية
 وبالنظر الى حق يقسم الراجحة الى الحفرة الواحدة بعبية الاحكام
 الوحدة حكمت بالانحاد بينهم وبين تلك الحقيقة لان كل
 عاجزا وبمن الذين الاتى واحركوا لا يتصلان بفرق بين
 احد من رسله فانقطعت الدنى عليه مواضع احكام العالم
 وهو مركز دائرة الوجود من الازل الى الابد واحد باعتبار
 حكم الوحدة وهو الحقيقة المحمدية ومقتضى باعتبار حكم الكثرة
 وقبل انقطاع النبوة قد يكون القائم بالمرتبة القطبية نبيا
 ظاهرا كابرارهم عليه السلام وقد يكون وبيا خفيا كالخضر
 في زمان موسى عليه السلام قبل تحققه بالمقام القطبي وعند
 انقطاع النبوة اعني نبوة المشرع بان تمام دائرتها

وظهور الولاية من ابطال انتقلت القطبية الى الاولياء
 مطلقا فلا يزال في هذه المرتبة واجد منهم فاشتم في هذا المقام
 ليتحقق به هذا الترتيب والتعظيم قال سبحانه وتعالى
 ولكل قوم هادون من امة الا خلا فيها نذير ان يتختم بظهور
 خاتم الاولياء وهو النبي ثم لولاية المطلقة فاذا كانت
 هذه الدائرة وجب قيام التامة وظهر مقتضى الاسم
 ابطال باظهارها هو مستور في ابطال من هبات
 النفس على صورها الحقيقية فيحصل صورة الجنة
 والآن راجعوا الى التفسير على ما اخبر عنه الانبياء عليهم
 السلام **مهمة** نستعان بها على ان الخلافة والامامة
 والولاية باقية من يتختم فاعلم ان الولاية عبارة عن الجهة
 اباطنية مع الحق وهي نسيان قسم هي ولاية وجودية
 شاملة بجميع الموجودات اذ لكل موجود نسبة
 مع حقيقة الوجود المطلق ففي هذه الولاية ابليس ايضا ولي
 ولهذا قال لا قال الله بقى رضى اى رحمة الوجود وسعت
 كل شئ وانا شئى واليه اشر بعد قوله ولكل وجهة
 هو موليها بقوله فالى الله والى الكلى والكل الى الله وهذه الولاية

لا تنقطع ابدأ اذ الموجود ابدى ونسبة الوجود لا تنكف
عنه وتسمي منصب من ان صلب ولها الاختصاص
بوجود دون موجود وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وهي اربعة اقسام ولاية عابدة شاملة لكل من قال خالصا
لا اله الا الله محمد رسول الله وهي باطن هذا القول وهو
المخلص الى العبود الواحد متوكل في قبضته بحج عليه
السلام اولاية ثابتة لذاته عابدة السلام من حيث ذاته
اي الحقيقة المحمدية من جهة القابلية المحضة بحيث ينحى عن
القابلية ايضا ويبقى بكن سائر جاي حيث لا يسعه
فيه ثقبين من العقبات وآية اشار بقوله عليه السلام
في مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل لان الله عليه السلام من افراد المرسل قد دخل نفسه
ايضا تحت عموم ولا نبي مرسل واذا انتفى النفس
لم يبقى الا بحيث لا يقال في غير المتكلم لا يسعني يقتضي بقائها
لانا نقول ان الله لا يقتضيه شيئا اذا استتمت
على نفس نفسه اذ ثبتها مع نفسها متع فانهم وهي باطن الحقيقة
المحمدية وهي الاحدية والبعث الخارج كما مر دولانية

هي باطن النبوة من حيث هو نبي اتي بتبليغ الاحكام
الشريعة واظهار ما فانه المقصود من البعث المخصوص
وصدق لا يتوقف على ظاهر النبوة ومن ثم صرح ختمها على الهدى
ودولانية هي باطن الرسالة من حيث هو رسول فتم منصب
من هذه المناصب عبارة عن كمال ظهوره في شخص
بجيت لم يظهر بعده اصلا بان لا يظهر بعده اصلا كما في
ختم النبوة والرسالة على نبينا عليه السلام او بان يظهر
لكن لا بد لك الظهور في الولاية الذاتية فاعلمها و
ان ظهرت لكنها ليست كمال الظهور كما في الشيخ
محي الدين ابن العربي حيث فشت منه كلمة الوحدة
الوجودية بل يقص في البيان لكن نفس ظهورها واسم
في الاولياء المتوسلين بقطب العالم ولا يلزم
من هذا افضليته على من عداه بل ربما يكون عدم انشاؤها
كالا في الاولياء الكاملين بسبب غلبة نسبة الولاية
النبوية على الولاية الذاتية تقطع عن شتمها
وهذا عين الموافقة وكما في القرين مع حضرة النبي
عليه السلام حيث لم تقس هذه منه عليه السلام

وان كانت هذه المناصب كلها في بيتا عليه السلام
منظمة تحت شمس نبوة بقي ما بقي منها ما لم يظهر
حكمها على الوجه المذكور وان كانت النبوة والرسالة
قد ختمت عليه عليه السلام فاراد الله تعالى ان يحفظ امته
بخط الختمية فيما بقي من المناصب فاول منصب ختم
على علي رضي الله عنه هو الخليفة كما ظهر اولاً في آدم عليه السلام
لقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة لان في الخليفة معنى
الرسالة كما نفس تعالى لداود عليه السلام بقوله انا
جعلناك خليفة ابي رسولاً فيسبغ ان يلي ختمها ختم
الرسالة ومنصب الامامة ختم على اولاده رضي الله
عنه بمعنى ان كل ظهور الامامة تحقق في اولاده بحيث
لا يظهر مثله في غيرهم وهذا لا ينبغي عن غيرهم ثم ختم الولاية
الانبيائية لآل ابي القاسم الوصية لوجود علي بن ابي طالب ثم ختم ولاية
النبوة على المهدي رضي الله عنه اللهم قرب زمانه ان تم الاقتضاه له ثم ختم
الولاية الرعية على ابي عبد الله ثم ختم الولاية على خاتم الاولاد ويكون مولاه
في الصين ويسرى العظمى الرجال والفتاة فاذا قبضه الله
تس ومؤمني زمانه بقي من بقي مثل انبياء ثم يبعث لا يكون

حلال ولا يحرمون حراماً وبحكم الشهادة مجردة عن العقل
والشرع يتصرفون فعليهم تقدم الساعة والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالباطن **باب ثلث** في عالم الجبروت
وقد مرارة عبارة عن اسماء الله تعالى وصفاته والاعيان
التي بينته التي هي حقائق الممكنات في علم الحق وهي صور
الاسماء الالهية وتلك الصور متعينة في المحفة العلوية
تعبت اوليا فانقصة من ذات الالهية بالفيض
الاقدس والتجلي الاولى بواسطة الحب الذاتي فان
الفيض الالهي ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض
المقدس وبالأول يحصل الاعيان والاستعداداتها
الاصولية في العلم وبالثاني يحصل تلك الاعيان في الخارج
مع لوازمها ودرابرها فان علم الحق سبحانه وتعالى بحسب
كل يوم هو في شأن شئونه وتجليات في مرتبة الالهية
وان لم يجب شئونه ومراتبه صفات واسماء
والصفات اما ايجابية او سلبية فالاول اما حقيقة
لاضافة فيها كالحياة والوجوب والقيومية على احد
معنييه او اضافة محضة كالاتية والآخرية او اضافة

كالربوبية والعلم والارادة وان في كل معنى والعقدوسية
 والسيوحيية وكل منها نوع من الوجود سواء كانت ايجائية
 او سلبية لانها ليست الا تجليات ذاتية بحسب مراتبها
 التي يجعلها مراتب الالهوتية وهي اول كثرة وقعت في الوجود
 المطلق وبرزخ بين الحفرة الاحدية الذاتية وبين المظاهر
 الخفية لان ذاتها تمت اقتضت بذاته بحسب مراتبها
 الالهوتية والربوبية صفات مقدرة ومتعاقبة كاللطف
 والقدر والرحمة والعقب والرضا والسخاء وغيرها
 بعضها جال وبعضها حلال وبعضها برزخ بينها اعنى
 جال صورة وجال معنى وبالعكس اذ كل ما يتعلق باللطف
 هو الجال وما يتعلق بالقدر هو الجال وما يتعلق بالقدر المستور
 في اللطف جال صورة وجال معنى وبالعكس جال
 صورة وجال معنى كما قال امير المؤمنين على رضى الله عنه
 سبحان من اقصت رحمة لاوليائه في شدة
 نعمته واشدت عقوبة لاعدائه في سدة رحمة
 والذات اذا انقيت مع صفة وتجلت بتجل من تجلياته
 فتسمى بالاسم فاذا تقيست مع صفة الرحمة سميت

بالرحمن ومع صفة القدر سميت بالقهار والاسم
 قد يطلق على الصفة او الذات مشتركة بين الاشياء
 كلها والكثرة فيها بسبب كثرة الصفات ومن وجه
 يرجع هذا الكثرة الى العلم الذاتي لا امر ان علمه تمت بذاته لانه
 اوجب العلم بكالات ذاته في مرتبة احدية ثم المحبة
 الالهية اقتضت ظهور الذات بكل من الصفات
 على افرادها متباعدة في حكمة العلم ثم البينية فحصل الكثرة
 فيها ثم الصفات تنقسم الى مال الحيطه الشافه
 الكلية والامال يكون كذلك فالاول هو الامهات
 للصفات السماة بالائمة السبعة وهي الحيوة والعلم
 والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وسمي عبارة
 عن تجلياته بعلمه المتعلق بحقيقة الكلام الذاتي في مقام جمع الجمع
 والاعيان في مقام الجمع والتفصيل ظاهرا وباطنا لا بطريق
 الشهود وبصره عبارة عن تجلياته وتعلقه على الكفان
 على طريق الشهود وكل ما عبارة عن التجلي الحاصل من
 تعلق الارادة والقدرة لاقطارها في النيب وايضا
 قال تعالى اني امره اذ اراد شيئا ان يقول كن فيكون

الخالق البارئ المصور الوهاب الرزاق الفتح
 العاقب ابا سبط الخاضع الرافع المزمع المذل الحكم العدل
 اللطيف الخبير المجي الميسر الوهاب المتقم
 المقسط جامع المتى المانع الضار النافع الهادي البديع
 از شيد ثم ان اسما الافعال بحسب احكامها
 تنقسم اقسام ثمة منها ما لا ينقطع حكمه ولا ينتهي اثره
 ازل لا زال وابد لا ياب وكالا اسما الحركات على الارواح
 القدسية والنفس المكنوتية وعلى كل ما لا يدخل
 تحت الزمان من الابداعات وتنقسم منها ما لا ينقطع
 حكمه ابد لا ياب وكنه ينقطع ازل لا زال كالا اسما الحركات
 على الآخرة فانها ابدية كانت النصوص على مخلوقها
 وخلقوا احكامها وغير ابدية بحسب الظهور لان ظهورها
 بعد النشأة الدنياوية ومنها ما هو مقطوع الحكم ازل ولا ينشأ
 الاثر ابر كالا اسما الحركات على النشأة الدنياوية وعلى
 ما يدخل تحت الزمان فانها غير ابدية ولا ابدية بحسب
 وان كانت ثمرتها في الآخرة ابدية ومن الاسماء ما هي
 مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو ومن يحل الحق بالهوية

الذاتية

الذاتية من الاقصاب والكل وهي الشار إليها بقوله علم
 او استأثرت به في علم غيبك في شأني بقوله علم اللهم
 اني اعوذ بك واشئ عليك بكل اسم سميت به
 نفسك واستأثرت به في علم غيبك
 وهذه الاسماء خارجة عن الحلق والشبب اولا تعلق
 لها بالكون داخل تحت اسم الاول والاباطين ومنها ما هي
 مفاتيح الشهادة كلها داخل تحت اسم الغياهر
 والآخر ومنها ما لا يتعلق بشئ من الاشياء ايضا كالحي
 ومنها ما يتعلق كالعالم المتعلق بالمعلوم والظاهر بالمفطور
 وهذه اعلم ان بين كل اسمين متقابلين اسم ذو وجهين
 متولد منهما برزخ بينهما كما ان بين كل صفتين متقابلتين
 صفة ذات وجبين متولدة بينهما ويتولد ايضا من
 اجتماع الاسماء بعضها من بعض سواء كانت
 متقابلة او غير متقابلة اسما غير مشابهة ولكن منها مظهر
 في الوجود العلمي والعيني واما الاعيان التي بتة فقدرتها
 الصور العلمية من حيث عين الذات المجلية بتعين خاص
 ونسبة معينة سواء كانت كلية وهي السمات بالاهلية

والحقائق او جزئية وهي المسماة بالهويات
 الايمان بحسب المكان وجودها في الخارج وامثالها فيه
 قسمان قسم هو الكائنات وقسم هو المتكائنات
 فالمكائنات قسمان ايضا قسم يخفى بغرض العقل المشوب
 بالادب فقط كشركت البازي وت واجتماع الصديقين والفقيرين
 وغيرها فانها امور متواترة منتجة من العقل المشوب بالادب
 لا وجود لها في العلم ولا في نفس الامر ولا يتعلق بهذا القسم
 علم الباري الا من حيث كونها ذواتا او صور اسمائية
 ولا يلزم الشريك في نفس الامر والوجود مع انه لم يكن
 شريكا اصل بل هو لفظ ظهر تحت عدم المحض وقسم
 لا يخفى بغرض بل هو امور ثابتة في نفس الامر موجودة
 في العلم لازمة لذات الحق كصور الاسماء والصفات الحقيقية
 بالباطن من حيث كونها محققة بالباطن وانما قديما به
 لان الباطن وجهان وجه يجمع مع الظاهر ووجه لا يجمع معه
 والاول يخفى بالمكائنات والثاني في المتكائنات وقدر
 ان تلك الاسماء خارجة عن الحق والسبب في علمها
 الا هو ان معنى الغيب حلافة لا يبطون فو تعلق لها

بشيء

بشيء من الاشياء ولا يتعلق بها ادراك مذكر
 ولا علم عالم سموي العلم الازلي فلها وجودات علمية متميزة
 الاثبات بالوجود العيني فبان من ان المتكائنات حقان
 التامة من شأنها عدم الظهور في الخارج كما ان من شأن
 المكائنات ظهورها فيه فالمكائنات باعتبار معناها
 الخارجية كلها موجودة في المحبرة العلمية ولا يمكن ان يثبت منها باقيا
 في العلم بحيث لم يوجد اصلا لانها بحسب استعداداتها
 طائفة للوجود العيني فلو لم يبط الواسع لوجودها
 لم يكن لوجودها اول واولا وجود بعضها مع ان كلها طائفة للوجود
 يكون ترجيحها لا مرجح ولكنها لتوقيت وقوعها بازمانها
 في علم الحق يظهر من الغيب الشهاداة ظهورا لا يتقطع
 بانقطاع النشأة الاولى بل يظهر في الاخرة ايضا قال تعالى
 ولكم فيها ما تشتمون نفوسكم ولكم فيها ما تدعون تزلزال من غمور
 رحيم وقال عدم المؤمن اذا استثنى الولد في الجنة كان حله
 ووضعه وسنة في سبعة واحدة ثم الايمان المكنت
 تقسم الى الايمان الجوهري والبرهانية والجوهرية تقسم
 الى بسيط او حافي كما يقولون والنفس الجبروتة والى بسيط

جسماني كالتعريف والى مركب في العقل دون الخارج كالمركبة
 الجوهري المركبة من الجنس والفصل والى مركب فيها كالمركبة
 الثلاث وكل من الاعيان الجوهري والعرضية ينقسم الى اعيان
 الاجناس العلية والمتوسطة والسفلية وكل منها ينقسم
 الى الانواع والاصناف والاشياء من شئ الى الذي لا يميز
 عن علم شئ في الارض ولا في السماء وهو تسعة العليم
 وكل من هذه الاقسام اما مظهر الاسم من الاسماء الالهية
 او الاسم المتولد من الاجتماع فعالم الاعيان مظهر الاسم
 الاول والباطن المطلق وعالم الارواح مظهر الاسم الباطن
 والظاهر المضافين وعالم المثلث مظهر الاسم المتولد من اجتماع
 الظاهر والباطن وهو يبرز بينهما وعالم الشهادة مظهر
 الاسم الظاهر المطلق والآخر وعالم الآخرة مظهر الاسم
 الآخر المطلق والآنك الكامل الحاكم في النوازل كلها مظهر
 الاسم الله الجامع لهذه الاربعة والاجناس العلية
 مظهرها تاسمات الاسماء التي يشتمل الاسماء الاربعة
 عليها والمتوسطة مظهرها الاسماء التي تحتها في المرتبة
 والسفلية مظهرها الاسماء التي دونها في الحجة والمرتبة

وكذلك

وكذلك الانواع الحقيقية مظهرها الاسماء التي تحت
 حجة الانواع الضافية والتبسيط منها مظهرها اسم
 خاص معين والمركبة منها مظهرها اسم حاصل من اجتماع اسماء
 متعددة والاشياء من مظهرها تاسمات الاسماء التي
 من اجتماع بعضها مع بعض ومن هذه الاجتماعات
 يحصل اسماء غير متناهية ومظهرها تاسمات ومن هنا
 يعلم سر قودت كل لو كان البحر مداً لكلات ربي فقد
 البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي الاله لان كلماته هي اعيان
 الحقائق كلها مهمة يجب ان يعلم ان العالم في الله عبارة
 عما به يعلم الشئ وفي الاصطلاح عبارة عن كل ما سوى الله تعالى
 واني سميت به لانه يعلم به الله تعالى من حيث الاسماء
 وصفاته اذ يكون فرد من افراد وصفته من اصنافه
 وتنوع من انواعه وشمس من اجناسه يعلم اسم من اسماء
 تان لان كل منها مظهر اسم منها في العقل الاول يعلم به
 اسم الرحمن لاشتماله على جميع حقائق العالم وصورتها
 على وجه الاجمال وبالتفصيل الكلية يعلم بها اسم الرحيم
 لاشتماله على جميع ما اشتمل عليه العقل الاول بتفصيل

وباللات ان الكامل يعلم به اسم الله الجامع للاسماء
لكونه جامعاً لجميعها اجمالاً في مرتبة روحه وتقسيمه في مرتبة قلبه
والحاصل ان كان كل فرد من افراده عالماً كان انوعه
واجناسه عالماً فكان العوالم غير متمايزة من هذا الوجه
لكن لما كانت الحضرات الالهية الكلية متمايزة
العوالم الكلية ايضا متمايزة وقد مر ان اول الحضرات
الكلمية حضرة الغيب المطلق وعالمها عالم الالهيان
الثابتة في الحضرة العلمية ومنها حضرة الغيب المضافة
القريبة من الغيب المطلق وعالمها عالم الارواح اعني عالم
النفوس والتفويض المجردة ومنها حضرة الغيب
المضافة القريبة من الشهادة وعالمها عالم المثال وبعدها
حضرة الشهادة المطلقة وعالمها عالم الملكات
وخامسها الحضرة الجامعة الاربعة المذكورة وعالمها عالم
الانسان الجامع لجميع العوالم وما فيها ففالم الملك مظهر عالم
المثال وهو مظهر عالم الارواح وهو مظهر عالم الالهيان اثبته
وهو مظهر الاسماء الالهية والحضرة الواحدة وهي مظهر
الحضرة الاحدية ويجب ان يعلم ايضا ان هذه العوالم كلها

وجزئها

وجزئها كتب الالهية لاحاطتها بكلمات ان قامت
في العقل الاول والتفصيل الكلية اللتان هما صورتان ام الكتاب
وهي الحضرة العلمية كتابان الربان فاعقل الاول ام الكتاب
لاحاطته لاشياء اجمالاً والتفصيل الكلية الكتاب المبين
لظهور ما فيها تفصيلاً والتفصيل المنبسط في الجسم الكلي كتاب
المجرب والاشياء من حيث تعلقها بالحوادث وهذا المحو
والاشياء التي يقع للصورة الشخصية التي فيها باعتبار
احوالها اللازمة لاجناسها يجب استعدادهاتها الالهية
المشروطة ظهورها بالاوضاع الفلكية المدة لتلك
الدورات ان يتبين تلك الصور مع احوالها الفاضلة
عليها من الحق سبحانه بالاسم الذي هو الالحى والمثبت
والفعال لا يثبوت وامثلهما واللات ان الكامل كتاب
جامع لهذه الكتب المذكورة لانه نسخة العالم الكبير
قال العارف الرباني امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه ورعني الله عنه وداؤك فيك وما تشتر
وداؤك منك وما تبيح وتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي

يا حرقه يظهر المظهر فالآثار من حيث رادها كتب
 عقل مسمى باسم الكتاب ومن حيث قلبه كتاب
 اللوح المحفوظ ومن حيث نفسه كتاب المحرر والآيات
 فهي الصفات المرفوعة المظهر التي لا يمت بها ويرك
 اسرارها ومما فيها الا المظهر من من الجب النفسانية
 وما ذكر من الكتب التي هي اصول الكتب الالهية واما قودها
 فهي كل ما في الوجود من العقل والنفس والقوى الروحانية
 والجسمانية وغيرها لا تنافي يتقش فيها احكام الموجودات
 اما كلها او بعضها مجمل او مفصل ويجب ان يعلم ايضا
 ان نسبة العقل الاول الى العالم الكبير وحقيقة بعينها
 نسبة الروح الانساني الى البدن وقواه وان النفس الكلية
 قلب العالم الكبير كذلك النفس ان طقة قلب الانس
 فذلك سمي العالم بالانسان الكبير وان الصور التي يشتمل
 العقل الاول اجمالاً والنفس الكلية تفصيل عبارة عن ايج الحقائق
 فيها وكل ما في الخارج من الحقائق كالظلال تلك الصور التي
 يظهر في الخارج بواسطة ظهورها فيها اولاً ويحصل لها العلم
 بعين تلك الصور الفاتحة عليها بالصورة المسترعة

من الخارج

من الخارج وتلك الحقائق عين حقيقة العقل الاول بل عين
 كل عالم بها بحسب الوجود المحض وان كانت من حيث
 بقائها ومعلوميتها غير بالامرا ان الحقائق كلها راجعة
 الى الوجود المطلق بحسب الحقيقة وكذلك حقائق الاسماء
 في هذه المرتبة من وجه عينها ومن وجه غيرها ومظهرها ايضا
 كذلك فاشي الحقائق فيه كاشي آدم كلها في آدم قبل ظهورها
 ببقائها وان كانت بحسب هويا بهم فمختلفة عند
 الظهور بل هو آدم الحقيقي والاختلاف بالماهيات
 كما لا خلاف بالهويات لا يقال ان بني آدم متحدة
 بالذات والماهيات مختلفة بذواتها بل يمكن اتحادها لانها
 نقول ان الماهيات وجودات خاصة علمية متعينة
 ببقائات كلية وكلها متحدة في الوجود من حيث هو هو
 والتميز العقلي بين العالم والمعلوم لا ينافي الوحدة في الوجود
 كما ان الاشتقاق في النهار واحدة في الوجود مع ان العقل حكم بان
 نور الشمس غير نور الاشعة واصولها والمعلومات بالعلم
 والعالم اشياء جوهرية والاشياء والصفات والاعيان بالحق
 لا غير ويجب ان يعلم ايضا ان الآثار ان كثره نسبي العالم

الكبرية مشتمل على ما قبله من الحقائق كلها في عينه من وجهين
 ما هو كنه الشدة العنصرية حجة عنها وبقدره والاحتجاب
 بغيره كحقيقته في حاله معلوم انه كمال العقل الاول في التحقيق علم
 فكل من وجه كعلم العقل الاول واما كان تعاملا من وجه آخر
 بل هو اشتد انما قابلا لعلم العقلي من العقل الاول في الكيفية
 والمتصرف في كل العوالم وانه اعلم بالحقائق **باب الرابع**
 في عالم الملكوت والامر وقد مر ان عبارة عن الموجودات
 المجردة عن التجيز والتجزى كالارواح والنفوس والنفوس
 العقلية وغير ما سمي بها في الامر لا مجرد الملكوت بغير
 عالم الملكوت بالملكوت وهو بقدرة الله تعالى كما قال
 الله تعالى سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
 ترجعون اي ترجعون على وجه الملكوتية وحده العالم هو الذي
 اجترعه الله تعالى قبل عالم الاشياء والمناسبة التي تباين
 النور والوجود من كاشي بامر كن ولا بد كذا لا يفسد الخلقه عن
 الحق والجنة والتجيز ولا ينكشف ذلك في باب البصيرة
 ومنه الروح التي تسمى النفس بالنفس ان طهر وهو عبارة
 عن حقيقة الانس وهي طينة رقيقة عالمه روحانية وامر

عجيب بجزء عن درك كنه حقيقة اكثر العقول والاقسام
 ولذلك منع الله تعالى رسوله عن بيان حقيقة وقال يسئلكم
 عن الروح فللروح من امر ربي قل يقال ان البصيرة حقيقة الروح
 برعة في الدين كيقظ ولم يثبت الله تعالى لرسوله بل نقل بعض
 الائمة الا علم ان هذا لم يثبت للرسول الكرام قبل نبينا
 عليهم السلام لاننا نقول انما لم يثبت لرسولنا لاننا لم يكن
 عنه اعني اليهود لم يريدوا بسؤالهم الاستكناه عن حقيقة
 الروح بل ليحاووا لوه علمهم بان المسئلة معركت النظر
 وفيها اقاويل مختلفة حتى اذا اجاب بجواب قالوا ليس
 الجواب بكذا او بانون باقوال من تقدم ولا يتم الجواب
 فاقضت المصلحة العامة ان يمنع الكلام عنهم وعن غيرهم
 من اصحاب البصر والجدل ويجاب بمثل هذا الجواب
 من موزن الارباب البصيرة الى الجواب الصواب
 لانه جواب مقنع وكاف لمن علم الامر على ما هو عليه
 وذلك لان السؤال عنه بان يكون عن ما به الروح
 وهو متخير ام حال في المتخير ام موجود غير متخير ولا حال
 في المتخير او هو قد يسمي ام حادث وهو باق بعد فناء

البدن أم فإن أو هو على الشفاة بعد الفارقة عنه أم على
 الشفاوة وقد نشئ يستلوكك عن الروح ليس فيه ما يدل
 على أنهم عن أي من هذه الأسسولة سألوا إلا أنه في
 ذكر في الجواب قوله من الروح من امر ربي وهذا الجواب
 لا يتناسب إلا بسؤالين من هذه الأسسولة الأربعة
 أحدهما عن ماهية الروح والثاني عن قدرتها وجودها أم لا
 فهذا يتم قالوا حقيقة الروح و ماهية أم عبارة عن اجسام
 موجودة في داخل هذا البدن متولدة من امتزاج الطبائع
 والاخلطام هو عبارة عن عرض آخر كما تم بهذه الاجسام
 أم هو عبارة عن موجود يعاير هذه الاشياء فاجاب
 الله تعالى بأنه موجود مغاير لهذه الاجسام والاعراض
 وذلك لان هذه الاجسام والاعراض اشياء
 تحدث من امتزاج الاخلط والعاصر واما الروح فانه
 ليس كذلك بل هو جوهر بسيط مجرد لا يحدث
 الا بمجرد قوله كن اي يحدث بأمر الله تعالى ويكوينه واما الثاني
 فهو ان لفظ الامر قد جاء بمعنى الفعل كما في قوله تعالى وما أمر فرعون
 برسبيد فنقول من الروح من امر ربي من فعل ربي وعلى هذا

يدل الجواب على أنهم سئلوا عنه قد يرمي ما حدث
 فقال من أي حادث وذلك لانه حادث واقع
 بتخليق الله تعالى ويكوينه فهو لا يزال يكون في الشفاة من حال الى حال
 ومن نقصان الى كمال وذلك من امارات الحدوث
 اعلم ان المتكلمين بعد اتفاقهم على حدوث الروح اختلفوا
 في انها حدثت مع حدوث البدن او قبله فذهب
 طائفة الى الاول لقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر والمراد
 بذلك فاضة النفس الى البدن وذهب طائفة الى ان
 لقوله عليه السلام خلق الارواح قبل الاجساد وبالقي عام
 واما الحكماء فقد اختلفوا فيه فقال فرقة انها قديمة لان الحادث
 لا يكون ابدنا ولا غنيا عن الحق فلم تكن ازلية لم تكن ابدية
 وقال فرقة ومنهم ابن سينا ورضي الله عنه الى انها حادث
 لوجوه الاول انها لو كانت قديمة تكون معقدة قبل التعلق
 ولا معقدة في الوجود بخلاف ما بعد الفارقة فانها اما في روح
 ورجحان او عذاب ونيران الثاني انها غاصت للبدن
 بعد حدوث مزاجها من كسب استعدادها لعموم
 القفيض والمشرط بالحادث حادث فبقا

يلزم من اتفاقها لان حدوث المزاج شرط
 لحدوث الوجود الثالث ثانيا بعد اتفاق مقدرة قطعا
 فقبل ان كانت واحدة فالمتعدد بعد الوحدة منافي للتجوز
 وان كانت متعددة فتمايزها بالابدية ولو ازمها يتاني
 التمايز وبما يحل فيها كالشعور بهويتها مثل يستلزم الدور
 وبما يعارض الازمية بان متعاقب الابدان لا عن بداية
 يستلزم التناسخ وقدم الجسم وهو باطل واما بعد
 المفارقة فالامتناع باق بما حصل لكل من الخواص واقعتها
 الشعور وهذا الجواب هو العدة واذا ثبت حدوثها
 فلا بد لها من الاستناد الى المحدث القديم الواجب
 دفعا للدور والتسلسل ومن شرط حادث حدوثها
 لئلا يلزم التماثل عن علته الائمة وهو حدوث البدن
 لانه القابل المستعمل لغيرها ونفرتها في حدث
 بدن ما فاض عليه نفس من المبدأ القياض ضرورة عموم
 الفيض ووجود القابل المستعمل ثم اعلم ان النفس
 في النفس انما علة فرعيان فريق قالوا تجزئها وفريق
 اكروها واما المنكرون فالمتشهور من مذاهبهم عشرة

اقوال

اقوال الاول انها جهر لظهور قياها بذاتها وغير منقسم
 لتعلقها بالبناء ولا ليست بمجموعة لا متنازع وجود
 المجزئات الممكنة فيكون جوهر اقوة في القلب
 لانه الذي يثبت فيه العلم الثاني انها قوة في الدماغ وفصل
 في القلب الثالث ثانيا ثلث قوى احدها جسم
 لطيف كالجوارح القوام حار معدن القلب على الحيوانية
 الثانية جسم كالجوارح لطيف القوام حار معدن الكبد
 وهي الطبيعية الثالث جسم لطيف بخار في حار معدن
 الدماغ وهي النفسانية الرابع انها الهيكل المحسوس
 الخامس انها الاصل ط الاربع المعتدلة كما وكيفا السادس
 انها اعتدال المزاج النوعي السابع انها الدم المعتدل لان كبرته
 واعتداله تنفوق الحياة وبالعكس الثامن انها الهواء
 اذ با نقطا عطفة عين تنقطع الحياة فالبدن بمنزلة الرق
 المنقطع فيه ان تسمع انها جسم لطيف على صورة الانس
 وله وجه ويدان ورجلان من داخل البدن يقابل كل عضوه
 عضوا من البدن وهذه الاقاويل لم يقر عليها دليل وما ذكره
 لا يصلح لتعويل عليه فلينسحب اليها انما شرها جسم

لطيف نوراني علوي ساير في البدن سريان ما الورود
في الورود والتأثر في النظم والوهن في اللوز لا يتبدل ولا يتحمل حتى
اذا قطع عضون البدن انقبض ما قبله الى جميع الاعضاء لا يبردا الا
الطاعة ولا يتخار الا العباد لا يمتنع من الدخول الى المضائق
فقد المصام ولا يرفعه عن الوصول الى المحتاين بعد المقام فهو
في المكنات اشرف الامام وبه يلين ان يقال هو جسم
لا كنهه الاجسام فانه لطيف كالهواء الغصيف قوي
كالبحر الكثيف والذي عندها من الاجسام ان كان لطيفا
كان ضيقا وان كان قويا كان كثيفا وهذا هو الحق عند جمهور
المشككين لوجود الاول انما حكم على الكلي بالجزئي فيلزم ان مدركها
ومدركت الجزئي منها هو الجسم ليس الا كما في جميع الحيوانات
الثاني ان كل واحد يقطع بان المشا رايه باننا خافونا ك
وحاشم وقاعد وما ذاك الا الجسم الثاني ك
انها لو كانت مجردة كانت نسبتها الى الابدان
على السواء فيزاد ان يتقل فلا يكون زيدا لان هو الذي كان
والكن صغيف واما المشككون ومنهم النزال والامام الرازي
والراغب وكثير من المسلمين وكافة الحكماء واما علم الصوفية

المشككين

المشككين ونوى التجليات القدسية فقا لوالها
جوهر فرد قائم بنفسه متعلق اولا بروح قلبي يسكن في البدن
فيقبض على الاعضاء قواها ومع ذلك هو غير متغير ولا قابل
للاشارة حسية فهو من المحتاين الامكانية لا من الجوهر المكانية
وانما تعلقه بالبدن تعلق التدبير والتصرف من غير ان يكون
داخل فيه بالجزئية والكامل لكن اشتغاله بكشف طبيعي برهقه
الى تدبيره مادام قابلا للتدبير وليس من ضرورة عشفه
لوما ثيره فيه ان يكون حاله فيه او متعلق به فان الولد اذا
سقط في ماء فان الام بالطبع قد تعلق بنفسها في الماء شغافا
عليه مع ان نفسها غير حادثة في بدن الولد وحيث جاز
على نفس الام ان تعلق الولد لانه جزء من بدننا جاز ان
تعلق اصل البدن وان لم يكن فيه نعم انما يستعمل اعضاء
البدن بواسطة الروح الذي في القلب وانما يقبل
الروح الاثر من تدبير النفس مادام على مزاج معتدل
فاذا فسد مزاجه لم يقبل الاثر ويبطل تدبير النفس ويضد
مزاجه بطرق الاختلال في بعض الاعضاء الرئيسية وسائر
مالا بد للقلب منه فيكون اختلال بعض الاعضاء سببا

لا اختلاف مزاج الروح وقت ذالروح سببا لبطان استعداده
 لقبول تدبير النفس بطنان استعداده سببا لا تقطاع
 تدبير النفس وتأثيره وهو المعنى بالموت واداعلمت
 بهذا فاعلم ان الروح من حيث جوهره ونجده وكونه من عالم
 الارواح المجردة مغاير للبدن متعلق به تعلق التدبير والحرف
 فاعلم بذاته غير محتاج اليه في بقائه وقوامه ومن حيث ان
 البدن صورته ومظهره ومظهر كالات وقواه في عالم الشهادة
 محتاج اليه غير منفك عنه بل سار فيه لاسريان الحمول
 والاشكال المشهورين عند اهل النظر بل كسريان الوجود
 المطلق الحق في جميع الموجودات فليس بينهما منازعة من كل
 الوجه بهذا الاعتبار ومن علم كيفية ظهور الحق في الاشياء
 وان الاشياء من اى وجه عينه ومن اى وجه غيره يعلم كيفية
 ظهور الروح في البدن وان من اى وجه عينه ومن اى وجه غيره
 لان الروح رب بدنه فمن تحقق له حال الرب مع المربوب
 تحقق له ما ذكرناه ومن ثمه سوى بين معرفة الروح وبين معرفة
 الرب في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
 ربه فعلم كما مر ان الان ان يعلق على معنيين احدهما محسوس

مشابه

مشابهة اذ البصر يحس الجسم عالم بالشهادة مؤمن
 بالغيب والثاني في النفس الناطقة والانتان الاول
 له لوازم وخصائص تميزها عن الثاني وكذا الثاني في بل اكثر
 او صافيه بين الاول فان الاول مبتدئ بطبيعته والثاني حتى
 بالذات بل هو عين الحياة والاول محسوس بالحواس
 والثاني لا يدرك الا بالاعتقالات لا يمكن ان يكون حولها عالم
 ولان يروم وصلها دائمة الدائر حول جنبها بجوار القالب
 فخرجها لها يتقيد بالاستتار لا يعلم كنهها الا الله ولا ينال
 بهذه البغية سواء والانتان عند التحقيق هو الثاني
 وتسمية الاول بالانتان مجاز كما يسمى صند الشمس
 شمسا فكما ان صنوه ما ياتى بالشمس تابع لها
 يستدل به عليها فكذلك الانتان المحسوس خلق وشيخ
 لان ان الحقيقي وتماصيل كون الاعضاء وقواها ظلالا
 لقوى الانتان الحقيقي المذكورة محله وكما اطلق اسم الشمس
 التي هي الذات على الصنوه التابع لها اطلق اسم
 الانتان الحقيقي على المحسوس لانه مظهر افعالها ومحل قوتها
 والانتان الحقيقي الذي اركب العالم اذا حصل بنفسه

وتجرد عن الالتفات الى عالم الشهادة من المحسوسات
والتحقق وتطلع بدنه بعزله عن ادراكه راي نفسه على مضمونا
حيث عالم بذاته لا يحتاج في ادراكها الى غيرها وهما يتبعان بآرسيه
ويحقق بآرسيه ذات من عالم الامر المنزه عن ادراك
المحسوسات ولو دام مدة على هذا التجرؤ انكشف عليه
باب الملكوت وتجلي له قوس الالهوت
واشرف على النوار الملك الحاقين حول العرش
ورأى عرش ربه بارزاً كما اخبر به بعض الصغابة ومعه الاصطفى
صل الله عليه وسلم والآن الحقيقى هو الذى سماه الله
نفسه بالنفس في قوله ونفس وما سواها وهو المراد بقوله
عليه السلام والذى نفس محمد بيده وهو الآن المشار
اليه في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فآشار
باحسن تقويم الى الفطرة المقرة بالربوبية حيث
قال استبركوا لربكم قالوا بلى وتلك غريزة النفس
الانسانية المهيأة المستعدة لادراك حقائق
الاشياء في عالم الملك والملكوت المشار اليها
بحديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام الحديث

واشار

واشار باسفل سافلين الى المزاج الانساني فانه بعد
الملكوتات عن الجسم المطلق والآن ان ونظر ان
الى عالم الملكوت وبه ياخذ العلوم والمعارف من الملائكة
الاعلى ويكلم ويحدث ويبلغهم ويوحى عن الذوات الظاهرة
الملكوتية وهذا القدر يسمى بصيرة ولان ان ارتقاء مراتب
البصيرة على مدارج المعارف الى المحضة الاحدية الثانية
الى العالم الجسمى وبه يتعرف في البدن ويتفكر في هذا العالم
المحسوسات وبه هذه المحسوسات بالمحسوسات
الخمسة ثم الدرك للمعقولات وجميع المحسوسات
شئ واحد ذلك لان الان لا شك ان الاله
المبصرات مع الذاتى الالهي المتعين المتعالم القل
ومرتبة وحدانية الدرك بهذه الادراكات بديهية وانما
اعرض عن التصديق قوم لم يفهموا كل ارباب النظر على وجه
حيث قالوا الدرك للمعقولات النفس واما الدرك
للمحسوسات فالقوى البديهة فطنوا انهم عزلوا النفس عن
ادراك الجزئيات وقصر ادراكها على الكليات
حتى شنع بعض سلاطين الحكمة على اساطين اهل النظر وبهم

الى انكار ضرورتها العقل والخفاء في الفهم لا في المفهوم
وانما القصور من اعوجاج افهامهم وذلك لان مرادهم
بما قرروه ان النفس انما تدرك الكليات بذاتها
وتدرك الجزئيات لمحسوسة بواسطة الآتها التي
هي الحواس الجسمانية وهذا كلام حتى لا مراد فيه ثم انهم
اثبتوا ارواحا سماوية وارواحا ارضية وقالوا السماوية
هم الملائكة المقربون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترقون
والارضية الملائكة الرسولون الذين يفعلون ما يؤمرون
وقالوا بيد السماوية الخلق والايجاد وبيد الارضية تحريك
الاجساد ومن اثبت الارواح الارضية اتفق على انها
كلها اخیار ليس فيها شير بريد ان بعضهم قال ان في الارواح
الارضية ارواحا شريرة وهي الشياطين وذلك
في حجة استقظ الا ان يزيد بالروح النفس واعلم ان
الروح قد يطلق على كل جوهر ليس بجسم ولا جسماني
فيشمل العقول والنفوس لكن الروح يحق بما لا حاجة
الى آله جسمانية فيكون الروح اعلى من النفس وهو
الذي يسمونه الحكما وبالعقل واما النفس فتقدم اجمعين

سماوية وارضية وكل منهما جسمانية ومجردة وجسماني
كالصورة القائمة بمواد الاجسام وهي النفس النباتية
والحيوانية واما التي ليست بجسمانية السماوية
منها فهي نفوس بعدد النواكث لا بل بعد النجوم واما
الارضية منها فهي نفس الانس التي تسمى النفس
الانطقية ولم يشوا انفسا ارضية ليست بجسم ولا قائم
بجسم الا هذه غير ان جماعا من الساعين قالوا ان الشياطين
نفوس ارضية مجردة ثم قيل لهم جماعة من الانس بلعوا في
الشرافية وبالغوا في الظن والشكاية وقيل لهم نوع آخر فيكونون
قائلين بنفوس متنوعة ارضية مجردة والفرق بين النفس
والروح الذي هو العقل ان الروح يفعل فعله بغير توقف على آله
جسمانية والنفس لا تفعل الا بالآلات ومن ثمة قالوا
النفوس لا تختلف الاجسام لان عملها بالآلة جسمانية
فكيف يكون لها عمل فيما لا عمل لها الا بالآلة فالموجودات
على مذاهبهم على خمس مراتب الاعراض وهي خمسها
واذا ما ولها وجود غير ما يتم بنفسه ثم الاجسام ولها وجود
وقائم بالنفس لا تقتصر وجودها على محل توجد فيه

بخلاف البياض والسواد مثل ان النفس ولها وجود
 قيام بنفسها واستغناء عن المكان والجسم لا يستغنى
 عنه فان النفس اشرف من الجسم بالاستغناء عنها عن المكان
 والاشرف بالاستغناء فكل كان الشئ اعنى عن الشئ
 كان اشرف منه ثم الروح وهو العقل وله وجود وقيام
 بالنفس واستغناء وهو بمنزلة من غير حاجة الى آلة
 والنفس كل كمالها لا تحصل الا بالآلة والى الاجسام
 فان النفس في فعلها تحتاج الى جسم وان كانت وجودها
 لا تحتاج والروح مستغن في عمله عن الجسم فهو اشرف
 منها ثم الله تعالى موجود لا يقترن له محل ولا يحتاج الى مكان وهو
 مستغن في فعله عن جميع الآلات وفي وجوده عن الموجد
 والروح يقترن له موجد يوجد في ذاته سبحانه هو العنق المغنى
 المستغن عن كل شئ المفقتر اليه كل شئ **مهمة**
 اعلم ان مراتب الارواح البشرية خمس الاول الروح
 الحس وهو الذي يتلقى ما تورد له الحواس الخمس الحس
 وكانت اصل الروح الحيواني واوله ان يصير الحيوان حيوانا وهو
 موجود للنفس الرضيع الثاني الروح النباتي وهو الذي يستشعر

ما ورد

ما اوردته الحواس ويحفظه مخزونا عنه ليورثه على الروح العقل
 الذي فوقه وقت الحاجة اليه وهذا لا يوجد للنفس الرضيع في مبدأ
 نشوئه فانه اذا اولى له بشئ لياخذ به فيستغنى عن ذلك الشئ
 ينساه ولا يتذكره نفسه اليه ثم اذا كبر قليلا يصير يحس
 او غيب عنه كى وطلبه بقاء صورة في خياله وهذا يوجد
 لبعض الحيوانات دون بعض فلا يوجد للنفس المتناهية
 على النار لانه يقصد ان يستغنى عنها فيبقى ان السراج
 كوة مفتوحة الى موضع النيران فيبقى نفسه عليه فينادى به
 لكنه اذا جاوزها ودخل في الظلمة عاوده مرة بعد اخرى ولو كان
 له الروح الحافظة المستشبهة لا اذاه الحس من الالم لما عاوده
 بعد ان ينال ذوقه مرة واقا الكلب اذا ضرب مرة
 بخشبة فارتدى له الخشبة بعد ذلك من بعد ضرب
 الثالث الروح العقل الذي يدرك الاعاني الخارجية
 عن الحس والخيال وهو الحيوان لا ينسى الخاص ولا يوجد
 للبهائم ولا للنباتات ومدر كانه المعارف الضرورية الكلية
 الرابع الروح الفكري وهو الذي ياخذ المعارف العقلية
 المحضة فيوقع بينها تاليفات وازدواجات

بروانه

ويستخرج منها معارف شريفة ثم اذا استفاد ينتج
 الف بينهما واستفاد منها نتيجة اخرى ولا يزال يتزايد
 كذلك الى غير النهاية الخامس الروح القدس النبوي
 الذي يخص بالانبياء وبعض الاولياء وفيه تجلي لواجب الغيب
 واحكام الآخرة وجملة من معارف ملكوت السموات
 والارض بل من المعارف الربانية التي يقصده الروح العقلي
 والفكري كاشار اليه بقوله سبحانه وكذلك اوحينا
 اليك ذرونا ما كنت تدري ما يكتب
 ولا الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به الالة فاستبان
 منها انه لا يبعد ان يكون وراء العقل طور اخر يظهر فيه ما لا يظهر
 في العقل كما لا يبعد كون العقل طورا وراء التمييز والاحساس
 يكشف عنه عوالم وعجائب التي يقصر عنها الاحساس
 والتمييز فلا يحفل اليها السالك مقتضى الحال وقفا على نفسك
 ثم اعلم ان الغرض من اتصال النفس بالبدن تحصيل المطالب
 التي يكمنها كتحصيلها من الاطوار على حقايق الاشياء
 بقدر ما يمكنها لان النفس في مبدأ البقعة خالية عن جميع
 المعقولات ولذلك سميت في تلك الحالة

بالقول

بالعقل النبوي لا في تشبيهها بالنبوي الخالية عن جميع الصور
 المستعدة لها فانها مستعدة لاكتساب المطالب
 العقلية قابلة للارتسام بالصور القدسية لكنها متفاوتة
 في ذلك واتي مع ذلك على اربع مراتب احدها مرتبة
 الفاضلين بالمطالب العقلية والكمالات البشرية
 من معرفة الصانع والوقوف على حقايق الاشياء بقدر
 الطاقة البشرية الثانية مرتبة النفوس التي لم يرسم
 فيها المطالب ولا اضدادها وهم في سعة من رحمة الله
 واليهام اش رعليه السلام يقول اكثر اهل الجنة بدلا منهم اذا
 ترفعوا فخلصوا من البدن الى سعادة تليق بهم ولهذا
 قيل البلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة بترادف ان ثمة مرتبة النفوس
 الجاهلة التي ارسمت فيها تقاض المطالب الحقيقة
 المطابقة لما في نفس الامر لكن لا يكون راسخة فيها
 بل تنزل عنها بسبب من الاسباب فيحصل لهؤلاء
 ايضا ما حصل لمن قبلهم من السعادة الآخروية اللائقة بهم
 الثالثة مرتبة الاشقياء وهم الذين انتشقت نفوسهم
 بالصور المعقولة للامور الواقعة في نفس الامر وهم الذين اشتروا
 لكن يكون راسخة

الضلالة بالهوى فما رجحت تجارتهم وهو لا بالنسبة
 للاقسام المتقدمة قليل جدا فظة عن الاعتبار وهم بمنزلة
 شتر قليل واقع بين خير كثير بالنسبة الى القادرين ولا يحد شكك
 خلقهم اذ الصانع الجليل لا يهمل عن خير كثير بل هو شتر قليل والله اعلم
باب الخامس في ما يتعلق في العالم المثالي وقد مر ان فيه
 قولين احدهما انه عالم روحاني من جوهر نوراني يشبه بالجوهر
 الجسماني وان في انه جسم نوراني في غاية ما يمكن من اللطافة
 فيكون حرا فاصلا بين الجواهر المجردة المطلقة وبين الجواهر
 الجسمانية المادية الكثيفة ليس في تجرد المجردات
 ولا في مخالطة الماديات ومنهم من يدعي ثبوتها بمكانة شقة
 والتجارب الصحيحة ومنهم من يجتزئ بان ما يشاهد من
 الصور الجزئية في المراتب وكما ما ليست عدما صرنا ولا من
 عالم الماديات ولا من عالم المجردات ككونها ذات
 مقدار ولا مرتبة في الاجزاء الداعية لا متناهية اقسام
 الكبيرة الصغيرة وانما سمي بالعالم المثالي لكونه مشتملا
 على صور ما في العالم الجسماني وكونه اول مثال صورتي
 لما في الصورة العلمية الالهية من صور الاعيان والحقايق

ويسمى

ويسمى ايضا بالخيال المنفصل لكونه غير مادي شيها بالخيال
 المنفصل وفيه لكل موجود من المجردات والاقسام
 والاعراض من الملائكة والعرش والكرسي والسموات
 والارض حتى الحركات والكنات والظعوم
 والروائح مثال ما هم بذاته مطابق لكمال هذه الصور المسوسة
 فكل تلك الصور المثالية وربما يعرف العارف
 بالقراسة الكثيفة من صورة العبد حواله قال عليه السلام
 انقذوا عن قراسة المؤمن فانه يظلم نور الله وقال تعالى
 سبحانهم في وجوههم من اثر السجود ويعرف المجرمون
 سبحانهم فاعلم منه ان كل ما في العالم الجسماني هو في العالم
 المثالي دون العكس ولذلك قال رباب الشهود
 ان العالم الجسماني بالنسبة الى العالم المثالي كذقة معلقة
 في بياض لا نهاية لها وبالجملة هو عالم عظيم النفس غير متناه
 يحد وحو العالم الجسماني في دوام حركة افلاكه المثالية في
 قبول عناصره ومركباته اثار حركات افلاكه واشراقات
 العالم العقل وهذا ما قاله الامموني بان في الوجود عالم
 مقداريا غير العالم الجسماني لا متناه في عجايبه ولا يحصى مدته

ومن جهة تلك المدن جالفا وصارصا وهور قلبا وكل
منها مدينة عظيمة ذات عجائب والفراش لها الف
باب لا يحصى ما فيها من الخلق كما نطق به عليه السلام
الا ان جالبين وجابر من من عالم غامر المش وهور قلبا
من عالم افلاك المش ومن هذا العالم تكون الملائكة والجن
والشياطين والعينون لكونها من قبيل المش والنقوس
الناطقة المفارقة الظاهرة فيها وبه تظهر الخجرات
في صور مختلفة بالحسن والقبح واللطافة والكثافة وغير ذلك
بحسب استعداد القابل والفاعل وعليه بنوا امر المعاد
الحسني فان البدن المشالي الذي يتصرف فيه النفس
حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الكواكب الظاهرة
والباطنة فيلته ويألم بالذات والآلام الجسمانية
وايضاً يكون من تلك الصور المعلقة نورانية فيها نعيم
الاستعداد وظلانية فيها عذاب الاستقواء وكذا امر
المنامات وكثير من الاوركات فان جميع ما يرى
في المنام ويحتمل في اليقظة بل يشاهد في الامراض وعند
غلبة الخوف وتحوذ ذلك من الصور المقدارية التي لا تتحقق

لها في عالم الحس كلها من عالم المثال وكذا كثير من الفراش
وحارات الغايات كما حكى عن بعض الاولياء وانه مع انما
يلدته كان من حاضري السجدة الحرام ايام الحج وانه ظهر
من بعض جدران البيت وخرج من بيت مسدود
الابواب والكذات وانه احضر بعض الاشياء من
او الثمار او غير ذلك من مسافة بعيدة او زمان قريب
وانه مشى على الماء والهواء وصعد الى السماء مع الابدان
وغير ذلك من طي المكان ونحوه كلها من احكام الاقاييم التي
اي العالم المشالي لان العالم المقداري منقسم على اقسام
سبعة منها هي الاقاييم السبعة التي فيها المقادير الحسية
والثاني منها فيها المقادير المشالية وهي عالم مثل المعلقة
الذي يوجده الله الابدان الصاعدة الى السماء لا سيما
صعود الابدان العنصرية اليها واكثر اظهرها راجع باب
والفراش من الاولياء والانبيااء للوصول الى هذا العالم
ومعرفة مظاهره وخواصه ومن هذا المقام يظهر كيفية صعود
النبي وشهوده صلى الله عليه وسلم ادم في السماء
الاولى وبقي وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة

وادريس في الرابعة وبارون في الخامسة وموسى في السادسة
 وابراهيم في السابعة صلوات الله عليهم مهتة قد قران العالم
 الثاني اكثر نسخة من العالم الحسي فاذا اراد الحق تعالى
 ظهوره بالصورة لتوهم في العالم الحسي في الصورة الحسية
 كما يقول المجردة وغيره بتشكيل بالشكال المحسوسات
 بالانسابات التي بينها وبينهم على قدر استعدادها
 الشكل كظهور جبرائيل عليه السلام بصورة وجهه الكلي في ظهور
 اخرى وكذلك باقي الملائكة السماوية والعنصرية والنجنية
 ايضا وان كان لها اجسام نارية والنقوس الانسانية
 الكاملة ايضا يتشكلون بالشكال غير اشكال لهم المحسوسة
 وهم في دار الدنيا بقوة انسلحهم من ابدانهم كما قال النبي
 يزيداني نسلحت من نفسي كما تنسلح الحية من جلدها
 وبعد انقائهم ايضا في الآخرة لازدياد تلك القوة بارتفاع
 الى نوع البدني ولهم الدخول في العالم المكنوتية كلها كدخول
 الملائكة في هذا العالم وتشكلهم بالشكال اهله ولهم
 ان يظهر في خيالات المكاشفين كما يظهر الملائكة في
 الجن وهم البلاء وقد يفرق بينهم وبين الملائكة اصحاب

الادواق

الادواق بموازيتهم الخاصة لهم بالانعام الجن ما يحصل به العلم
 بهم وباجازهم عن انفسهم واما عند المكاشفين من
 الصالحين والعبادين فلا يمكن لان يفرق بينهم الا بقرائن
 يحصل منها الظن فقط مثل الاخبار عن المعينات والاعلان
 بالظواهر والابصار عن الخواطر قبل وقوعها في القلب وما
 ينبغي ان يعلم هناء ان البرزخ الذي يكون بين الارواح المجردة
 والاجسام هو غير البرزخ الذي يكون الارواح فيها بعد
 المقارعة من الشهادة الدنياوية او الصورة التي يلحق الارواح
 في البرزخ الاخير فاما هي صور الاعمال ونتيجة الافعال السابقة
 في الشهادة الدنياوية بخلاف صور البرزخ الاول فلا يكون
 كل منهما عين الاخر لكنهما يشتركان في كونهما عالم ارواحا
 وجوهها نورا نيا غير مادية شتمل لثال صور العالم وسعي
 الاول بالغييب لا يمكن والثاني بالغييب الحائي
 لا يمكن ظهور ما في الاول في الشهادة ولا امتناع الرجوع
 ما في الثاني اليها الا في الآخرة والله اعلم **باب السابعة**
 فيما يتعلق بعالم الشهادة وعلم محامد عبادته عن
 الموجودات المقدراتية المادية التي يجمع عليها تقدير مساهمة

واستشارة حسية من تلك الافلاك الى مركز الارض
 وما بينهما من الاجسام والجسمانيات واعلم ان صورة
 الموجودات الخارجية مطلقا هي ان الموجود الخارجي اما
 واجب واما ممكن والاول هو الحق تعالى وصفاته والثاني
 اما جوهر او عرض واليه هرا ما مجردا ومادى والمجرد اما مؤثر او
 ممتد برأولاً والاول هو العقول العشرة والثاني اما مدبر
 للاجرام العلوية وهو النفس الفلكية المثبتة او
 مدبر للاجرام السفلية فاما لاواعيا وهو المثل الاقل طوبى
 اولاً شيئا صيا فاما بالتمية بالقوى الطبيعية من الجارية
 والاسكة والحاضرة والداقة والفاوية والثانية البقية
 الشخص والمصورة المقيمين للنوع وهي النفس النباتية
 الموجودة في النباتات والحيوان والانس واما بالاحياء
 بالثالث العشر والتحريك الاحياري بقوى الشهوة
 الجارية والعصب الدافعة وهي النفس الحيوانية الموجودة
 في الحيوان والانس واما بالتمكين بالقوتين النظرية والعملية
 وهو النفس الناطقة المحققة للانسان واما الثامن
 فاما خير بالذات وهو الملائكة الكرويين او شريين

بالذات

بالذات وهو الشياطين او قائل لهما وهو الجن واما
 الجوهري الذي وهو الذي نحن فيه اعني عالم الشهادة فاما
 محل لجهرا اخر فمبني او حاق فيه فصورة او مركب
 منها جسم طبيعي اما الهبول فاما هبول العناصر
 تارة والصورة عليها او هبول الافلاك والكواكب
 ان لزمت صورتها واما الصورة فاما صورة جسمية
 ان شملت جميع الاجسام او صورة نوعية ان اخفت
 بنوع منها والنوعية اما ان تلزم هيوليها وهي صور الافلاك
 والكواكب او لا وهي صور العناصر واما الجسم الطبيعي
 فاما بسيط ان لم ينقسم الى اجسام مختلفة الطباع
 التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما مركب
 ان انقسم اليها والبسيط اما غير قابل لكون والفساد
 او لا والاول ما تيرا او لا فالثير هو الكواكب وهي ثابتة
 او ثابتة فالاولى هي السبعة السبابة والثانية اما صور
 او لا فالاول الثلب وثمان وعشرون كوكبا والثاني
 هو ما لا يعلم عدده الا الله تعالى وغير الثير هو الفلك والفلك
 اما غير ثابت للارض وهي تلك التداوير السبعة الى ما

الشمس من السيارت اثبات لها وهو ما غرق
 الحركة وهو اربعة الفلك الاعظم ومدير عطار ووجه القمر ما له
 او عرق الحركة وهو اربعة عشر واحد منها فلك الثوابت
 وستة منها مشتركة ما عدا القمر من السيارة وستة
 منها حوامل السد اربعة ستة والخارج المركز للشمس واما ان
 اى البسيط القابل للكون والفساد فهو ما خفيف يطلب
 المحيط او ثقيل يطلب المركز والاول ما خفيف على الاطلاق
 وهو عنصران الحامل لطبيعتي الحرارة واليبوسة او خفيف
 باعتبار ما كنه وهو عنصر الهواء الحامل لطبيعتي الحرارة والرطوبة
 والثاني ما ثقيل على الاطلاق وهو عنصر التراب الحامل
 لطبيعتي البرودة واليبوسة او ثقيل باعتبار ما فوقه وهو عنصر
 الماء الحامل لطبيعتي البرودة والرطوبة واما الجسم المركب
 فاما تام او ناقص والتمام اما تامي الاول ان في المعدن
 والاول اما متحرك بالارادة او لا ان في النبات
 والاول اما مفكر بالقوة او لا ان في الحيوان والاول ان في
 واما ان قص فكل استجاب والمطر والتنج والبرد و
 العناب والعقل والصفح ان شئ من النجاء المركب

من الماء

من الماء والهواء المرتفع بحر الشمس وغيرهما الى الجو وكما
 الصاعدة والهباب والذوبان ودوات
 الاذناب والقرون والحربن الشئ من الدخان المركب
 من التراب والاراضة الى البحر وما اشبه ذلك
 وعلم مما مر انما ان ما يكون من هذه المركبات انما مقصود
 اما متكون في الهواء او على وجه الارض او في الارض فاعلم اولاً
 ان للهواء اربع طبقات الاولى ما يمتزج مع النار محيط
 لباقي الطبقات متفانية صافية عن شوائب الكثافة
 من احتكاك الاجزاء المائية والارضية وهي التي تتلشى فيها
 الاخرة المرتفعة عن السفلى ويكون فيها الكواكب
 ودوات الاذناب وغيرها والثانية ما يقرب
 من الخلد من ذلك نفس اليها حرارة مافوقه ولا برودة ما كنه
 ولكن لها بسبب احتكاك تلك الاجزاء كثافة ما فحينها
 التور والظلمة وتسمى بهذا الاعتبار كرة الكليل والشمس
 وباعتبار احتكاكها بالاجرة كرة النجاء وباعتبار حدوث
 الرياح كرة التسييم وهي التي يكون فيها الشهاب
 ان شئ الهواء البارد المختلط بالاجرة المائية ولا يصل اليها

اشر شعاع الشمس لا ينكاس من وجه الارض ويسمى
 زمهريرة وهي التي يكون فيها السحاب والبرق ومثلها
 الراية الهواء الكثيف الذي يصل اليها اشر شعاع الشمس
 ويكتسب البرودة من مخالطة الاخرة الى اية لكن لا تبقى
 على ضراقة برودتها لو صول اشر شعاع الشمس اليها وهي
 التي يكون فيها العلق والصفيع والسحاب ومثلها
 واما المتكون في الهواء فاما من بخار ودخان فان البخار المقاد
 قد يعبر قبل بلوغه الى الزمهريرة هو ان لطيف تجلي الحرارة
 اجزاء الى حبة وقد يبلغ الزمهريرة فيكثف فيصير سحابا
 ممطر ان لم يكن البرد فيها شديدا والا فاجتهد السحاب
 فترى ان الجند قبل تشككه يشكل القطرات وان بعد تشككه
 به فترى بردا صغيرا مستديرا ان كان السحاب عاريا
 عن الزوايا الحاصلة من الحركة والاحتكاك والا فترى بردا
 كبير غير مستدير في الغالب وقد يبلغ البخار الزمهريرة
 فان كثرت حباتها وان تلت وتكاثفت برادها بل نزل صيفا
 ان الجند والا فترى طلاء نسبة الصفيع الى العلق كنسبة النج
 الى المطر وقد يكون السحاب الممطر من بخار كثير تشكك

بالبرد

بالبرد من غير ان يتصل بالزمهريرة لما منع مثل هبوب
 الريح المانع للابخرة الى الصاعدة والضاغطة اياها الى الاجزاء
 بسبب وقوف جبال قدام الريح ومثل ثقل جزء المقدم
 وبطلو حركته وقد يكون مع البخار الصاعدة دخان فاذا ارتفع
 معا الى الهواء البارد واتخذ البخار سحابا واحبس الدخان
 فيه سواد فسد الدخان الصعود ببقا حرارية او التزول ببرودة
 فيمتر السحاب ثم ينفذ عينا فيخرج من تمر نقيه
 ومحاكاة صوت هو الرعد وتارة طبقة هي البرق كثيفة
 هي الصاعقة وقد يشعل الدخان الغليظ بوصول الى كوة
 النار فيرى كانه كوكب انقضى وهو السحاب
 وقد لا يشعل بل يحرق لعلله ويدوم فيه الاحتراق فيبقى
 على صورة ذواية او ذنب اوجه او حيوان له قرون
 وامثالها وربما يقف تحت كوكب ويدور مع كوة
 النار بادارة الفلك اياها وربما تظهر فيه علامات
 هائلة حمراء سوداء بسبب زيادة الدخان وربما لا ينقطع
 اتصال الدخان من الارض فيصل اليها الاحتراق وهو الحريق
 وقد يشكك الاخرة الصاعدة بالبرد في الزمهريرة

ويكثر حرها فتقل قوتها فيتموج الهواء فيحدث
الريح الباردة وقد لا ينكسر فتتقاع الى كره النار ثم ترجع
بحركتها ان بعد لحركة الفلك فتحدث الريح الحارة وقد
يحدث الريح يتموج الهواء لتخلط يقع في جانب منه فيندفع
عابجا ورده الى ان يفرق بالجملة فالريح هو التمزج من الهواء باي
سبب يقع واما الاعصار فان توافق الرياح من جهتين
متقابلتين فهو صاعدة وان انفصل ريح من سحابة
فقطعة الزوال فتعابلهما سحابة اخرى تقطع الصعود فتدفعها
اجزاء الريجة الى تحت وبين رافع الى فوق فيستدبرها
فتتصطف الاجزاء الارضية بينهما فهوها بطء واما ما شوهه
من الرياح القليلة لا شجار والمخفقة لا تستغن في البحار
وما توارى من كثرها للدرن وما ورد من النصوص القاطعة
في ذلك فالحق انها لا سبب لها في الظاهر بل هي معطلة
الى العاد الخ روقه يقع بين القمر والبصر عظيم رطب رقيق
لطيف لا يستر ما وراه على وضع ينكسر الشعاع
البصر من الى القمر وهو حادثة مائة ان كانت دائرة مائة
والا فاقطة وقد شققت بحيث تكون النجاسة اعظم من الفوقانية

حتى حكي بعضهم انه راي سبع حالات واما حالة الشمس
المستامة بالظلمة مائة او مائة فنادرة جدا واما الكسوف
فيحدو القمر بين القمر والشمس والشمس فيحدو الارض
بينما وبين القمر واما قدس فرخ فغير انما تحدث من ارتسام
صعود الشمس في اجزاء ريشية واقعة على هيئة الاستدارة
في خلاف الشمس على وضع ينكسر الشعاع البصري
عن كل منها الى الشمس بحيث يكون وراء تلك
الاجزاء جبل او سحاب كد الشمس فربما من الاقن
واما اختلاف ألوانها فبما خلق من صمود الشمس
والوان النعام واما الكون على وجه الارض كالا جوار والجمال
فالسبب الاكثر لتجبر الارض على الحرارة في العطين النرج
بحيث يستحكم انقعا رطبة بياضه وقد يكون الى السبات
جرا اما القوة معدنية محجرة او لارضية غالبة على ذلك الماء
بالقوة لا بالمقدار كما في الملح فاذا صادف الحر العظيم طينا كثيرا
لرجا اما دقة او تدريجا يكون الحجر العظيم فاذا ارتفع بان يجعل
الزلازل العظيمة طائفة من الارض تلالا من التلال ثم تجرد
بان يكون العطين المنجر مختلف الاجزاء في الصلابة والرخاوة

فتتفرق اجزاء الرخوة بالمياه والرياح وتغور بالتدرج تلك
 الخمر غورا شديدا وتبقى الصلبة مرتفعة او بغير ذلك من
 الاسباب فهو الجبل وقد يرى بعض الجبال منخفضة
 سافا فانا فيشبه ان يكون حدوث مادة الغوا
 بعد تخرق التربة وقد سال على كل ساف من خلاف
 جوهرة ما صار جارا بين وبين الآخر وقد يوجد في كثير من الاجاز
 عند كسرها اجزاء الجوانبات الى اية فيشبه ان هذه
 المهورات قد كانت في سالف الدهر معمورة في البحر
 ففصل العطين التخرج الكثير وتجر بعد الانكشاف واما المتكون
 في الارض كانه لزللة فسيبانه اذا نزل تحت الارض بنجار
 او دخان او ريح او ما يناسب ذلك وكان وجلا الارض
 متكاثا عديم المسام او ضيقا جدا وحاول ذلك الخروج
 ولم يتمكن لكثافة الارض تحرك في ذاته وحركت الارض رجا
 يشقها بقوة وقد يفصل منه نار محرقة واصوات هائلة
 يشده الى كمة والمعاكة وقد يسمع منه دوي لشددة الريح
 والابجرة الى تحرك تحت الارض ان كانت كثيرة
 رجا انقلب مياهها تنشق من الارض فان كان لها

ممد

ممدو حدثت منها العيون الجارية وتجري على الولا الصخرة
 عدم الخلاء فانه كلما جرت منها العيون الجارية انجذب
 الى مواضعها هواد او بخار اخر يبرد بالبرد والحاصل فينقلب
 ما دونها الى ان يمنع مانع يحدث دفعة او على التدرج وان لم يكن
 لتلك الابجرة ممدو حدثت العيون الراكدة وان لم يكن
 الابجرة كثيرة فاذا انشقت الارض وازيل عن وجهها ثقل التربة
 وصارفت متقذوا انقفت اليه حدثت منها القنوت
 الجارية والا بارولا يتجدد ان يكون سببها مياه الامطار
 والشتوح لانا تجدها تزيد بزيادة ثقلها وتقص بقلتها
 واما الحكم المرض فهو اما كم ان افقني القسم لذاته او نقطة
 ان افقني القسم لذاته او اعراض نسبة كالاصافة
 والايين ومتي والوضع والملك والفصل والافعال ان
 افقني النسبة لذاته او كيف ان لم يقص شيئا من ذلك
 فالكلم اما متصل ان كان بين اجزائه المفروضة حد مشترك
 او متفصل ان لم يكن كذلك وهو العدد والمتصل اما قاروسيا
 ان في الزمان والا اول ما خط ان انقسم في جهة واحدة
 فقط او سطح ان انقسم في جهتين فقط او جسم متليحي

ان انقسم في الجهات اثنتان فكيف اما كيفيات
 محسوسة ان ادركت بالحواس الظاهرة من الاصوات
 والاشكال والالوان والاصوات والروائح والطعوم
 والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والتشنج والرخا
 وهي سماء بالانفعالات ان كانت راسخة
 او انفعالات ان لم تكن كذلك واما كيفيات
 نفسانية كالجماعة والعلم والقدرة والارادة والاشتر
 الامور الخفية وهي سماء بالملكة ان كانت راسخة
 او بالمال ان لم تكن كذلك واما متني وهو الاستعداد
 الشديدي يسمى بالامكان الاستعدادي وهو مستحق
 بالقوة ان قبل الملايم كالمصحية او بالضعف ان قبل غير
 الملايم كالمراضية واما كيفيات مخفية بالكيفيات
 وهو اما مخفية بالكم المتصل كالتخا والاشفاق او بالمتصل
 كالتكيب والاولية للعدوتية اعلم ان ما ذكرنا من اسباب
 الانا العلوية والسفلية مبنية على حدس وتجربة يشاهد
 امثالي كما يرى في الحام من تضاعف البحرة وانعقادها
 ونعاطرها وفي البر والشجر من تكاثف تقبيل يخرج عن الغم

والبحر

وابتجاده كالتخا وفي البحر من انفعال به الهواد وفي المرايا
 من اختلاف الصور والالوان وانعكاس الاصوات على الانا
 المختلفة الى غير ذلك فيقيد ظن استناد تلك الانوار
 الى ما ذكر من الاسباب فان من الرياح ما يطلع الاشجار
 العظام ويخطف المراكب من البحار وان من الصواعق
 ما يقع على الجبل فيدركه وعلى البحر فيغوص فيه ويحرق بعض حيواناته
 وما ينفذ في التخلخل فلا يحرقه ويذيب ما يصادفه من
 الاجسام الكثيفة الصلبة حتى يذيب الذهب
 في الكيوس ولا يحرق الكيوس الا ما احرق عن الدوب
 ويذيب جنة الترس ولا يحرق الترس وان من
 الكواكب ذوات الازناب التي تبقى عدة شهور
 وتكون لها حركات طولية وعرضية الى غير ذلك من الامور
 الغريبة التي لا يكفى فيها ما ذكر من الاسباب المادية والعلوية
 بل لابد ان ينضم الي تلك الاسباب ما يثير من القوى
 الروحية في تلك الاثار على ما عليه ارباب الكشف
 الا براروا ان تخال الى ما يثير ارادة القادر التي على ما عليه
 اصحاب النظر الاخبارية ولا يخرج صدرك ان هذا

وذهب الى منهج الحكماء وسلكوا مسلك القدماء فان
 هذه الاحكام وان لم يعم على صحتها برهان ولم يدل على مقاصدها
 ببيان الا ان فيها عبرة لمن اعتبر بفكر صحيح ونظر مستقيم
 وحسن قويم وقلب سليم من الازكيا ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء وان في ذلك عبرة لاولي الابصار مع ان اليها
 تمتش من بعض اهل الاسرار من اجل ذلك كتب فيها شيئا
 يسيرا ليكون للناس ظهيرا وشفيرا وقد استشهد به الحكماء
 ان الحوادث التي حصلت عندنا ما بعد الحركات الافلاك
 والكواكب وقرائن بعضها مع بعض وانما لانها
 الا ان بعض الحوادث ظاهرة على العامة وبعضها خفية
 يقتضي في فكر وتامل وذلك ان كل حادث في عالمنا
 هذا سرع المنشوق قبل البقاء قريب الاستئناف
 سرع الغفا وهو كائن عن حركة قصيرة الزمان قريبة
 الاستئناف كحركة الفلك التي تتم في كل اربع وعشرين
 ساعة وهي التي يكون بها الليل والنهار والنوم واليقظة
 فان الشمس اذا طلعت امضاء الهواء والشرقت وبم
 الارض فانتبهت اكثر الحيوانات وحركت وترعت

وانتشرت

وانتشرت في طلب العاشق وتفتق اكثر احكام زهر
 النبات وفاح نسيم روايحها وزهب الناس
 في مطالعهم واذا غابت الشمس ظلم الهواء ووجه
 الارض فاستوحشت الحيوانات ورجعت
 الى اوطانها وانصرف الناس عن الاسواق ومواضع
 اعمالهم الى بيوتهم ووقع عليهم النوم والكسل والكون
 فيكون هذا العالم بالنبهار كانه حيوان متنبه متحرك حساس
 وبالليل كانه نائم وميت ويكون ايضا عن هذه الحركة
 بعض النبات كحفراء الدمن فانها تنكح بالقدوات
 حفرة ريانة من نداوة الليل وطيب نسيم الهواء
 ثم تحف نصف النهار من حرارة الشمس اكثر
 ما تكون في ايام الربيع وتكون منها ايضا بعض الحيوانات
 الضعيفة كالذباب والبراغيث المتولدة من العقونات
 السماوية والروثية والجيفة وامثالها ثم يهلك
 باذن اذى من حر وبرد ولا يبقى ما يتولد من هذه الحركة
 من النباتات والحيوانات الضعيفة سنة تامة
 لولا كنهها بخر الصيف وبرد الشتاء والذي يحصل من حركة

القمر على محيط التدوير وقطعه في كل اربعة عشر يوما مرة
 وهو النصف الاول من الشهر الشمسي والزيادة في الاشياء
 من المعادن والنبات والحيوان وفي النصف الثاني
 منه يدور القمر في التدوير مرة ثمانية ويحصل من هذه الحركة الزوال
 والهبوط في الاشياء الثابتة والتغير والتجفاف في الاشياء
 البائنة الى الكمال من الجيوب والثمار ويكون في مدة
 هذه الحركة ايضا من المعادن المالح والكثافة واما السما من
 النبات فيقول وبعض الخشب ينشئ ومن الحيوانات
 الطيور والزواجر والديان فان اكثر هذه يتم خلقها
 في اربعة عشر يوما ويخرج منها احدى عشرين يوما ومدة بقاء
 الحيوانات والنباتات الحاصلة عن هذه الحركة
 لا تتجاوز اربعة عشر يوما واما الذي يحصل من حركة عطارد
 في تدويره وقطعه في كل اربعة اشهر تقريبا مرة واحدة
 تتم فيه صنعة الاكسيرا من النبات فالتسمم والذرة
 والشعير وما شابهها واما من الحيوان فيحصل السباع والوحش
 والفزلان وبعض النعم ويعرض عن هذه الحركة بعض الناس
 عند اجرة امراض واوجاع لا سيما الصبيان وبعض

بعض

بعض الكتاب والعمال والوزراء والحقاب التدوين
 من الفزل والحجس والمصادرات وبعض الصناعات
 من العطلة وكل من يتبع التجار من الحيران وبعض الناس
 من الحجس والاستتار والغربة فان استقام
 وشرف بعض لهم الخلاص والسلام والظهور والولاية
 والنشاط واستقامة الاحوال فاذا وقف ورجع يعرض
 لهم الحيرة والشكوك والظنون والتوقف والتخلف
 والادبار والعيان وما شبه ذلك فاذا هبط الى
 الخفيض يعرض سقوط الجاه وذهاب الغر ونقصان
 المراتب وهذا كله بحسب تشكل الفلك في اصول
 الموايد وطبقاتها واما الذي يحصل من حركة الشمس
 ومركز فلكي تدوير الزهرة وعطارد في كل سنة مرة واحدة
 ففي جميع الحالات ما في اول برج الجدي صاعدة في الجنوب
 الى الشمال فيبقى الطبيعة في جذب الرطوبة
 المختلطة بالتراب وانتفاصها من عروق الشجر والنبات
 الى اصولها وقيامها واما كما يهاك الى ان تنفخ
 الشمس في الحركت فاذا نزلت اول دقيقة من الحمل

يستوى الليل والنهار في الايام واعدل الزمان وطالب
 الهواء وحسب التسليم وذابت الثلوج وبسالة
 الاودية وانبعثت العيون وانفتحت الرطوبات الى
 اعلى فروع الاشجار ونبت العشب وطال الرزق
 وتمشي الخشب وتلا لا الزهر واورق الشجر وهاج النور
 واحضر وجه الارض وتكاثرت الجبال والحيوان وتنجست
 البهائم ودرست الفروع وانتشر الحيوان في البلاد واخذت
 الارض زحرفها وخرج الحيوان بطيب نسيم الهواء وصارت
 الدنيا كأنها جارية شابة قد تزينت وتجلت
 لنظار فلان لا امر كذلك الا ان تبلغ الشمس اول
 السرطان فينتدبنا هي طول النهار وقصر الليل فيأخذ
 النهار في النقصان والليل في الزيادة ويدخل الصيف
 ويستمد الحر ويحيى الجو وتنب السماء وتنقص المياه
 ويبس العشب ويستحكم الحب وادركت الحصار
 والثمار واخضبت الارض وسمت البهائم واشع القوت
 من الثمار والحب للحيوان وصارت الدنيا كأنها عروس متعة
 بانهامة كاملة صالحة للاسمتاع فلان لا امر كذلك الا ان تبلغ

الشمس

الشمس اول الميزان فينتدبنا هي طول النهار وقصر الليل
 والنهار مرة اخرى ويبدى الليل والنهار بالنقصان ويبرد
 الهواء ويهب الشمال ويتغير الزمان وتنقص المياه
 وتجف الارض وتغور العيون وتفتن الثمار واحمر الناس
 الحب والتمر ويعري وجه الارض من النبات ويموت
 الهوام والنجرات الحشرات وتعرف الطير والحش
 الى البسالة والحارة واخر الناس القوت يستأد ودخلوا
 البيوت ولعبوا الجلود وتغير الهواء وصارت الدنيا كأنها
 كرملة قد تكدت عنها ايام السباب فلان لا امر
 كذلك الا ان تبلغ الشمس اول الجدي فيدخلك الشتاء
 ويتأهي طول الليل وقصر النهار ثم يأخذ النهار بالزيادة
 ويستمد البرد وتقطر الورق وماتت اكثر النبات
 والنجرات اكثر الحيوانات في باطن الارض وكهوف
 الجبال وكثرت الاعداد والغيوم واظلم الجو وكلج وجه الزمان
 وهزلت البهائم وضعفت قوى الابدان وصارت الدنيا
 كأنها عجوز هزلة ظهرت فيها اثار الموت واقا الذي
 يحصل من حركتي زحل المشتري في تلكتي تدويرهما في كل ثلاثة

عشر شهرا بالتقريب مرة واحدة من الكواكب في
 المشايخ والنجار والتجار والأكرة والنبات والاشراق
 والبقاة والعدول والعلما واما ما لهم ممن استولى عليه
 زحل والمشتري في مولده فهو ما يمرض لاصحاب عطار
 ويحصل ايضا من هاتين الكوكبتين واحوالهما المختلفة كثير من
 المعادن والنبات والحيوان واما الذي يحصل من حركة
 الزهرة في تلك تدويرها في كل خمس مائة واربعة وخمسين
 يوما مرة واحدة وحركة المريخ في تلك تدويره في كل سبعة
 وخمسين يوما مرة ما يمرض طبقات الناس و
 الصبيان والمخيمات واصحاب اللذات والاهواء
 والسطارة والعيارين والجندوسايسة الدواب
 واما ما لهم فهو ما يمرض لاصحاب عطار ووالذي يحصل
 من حركة تلك المشتري في تلك الكمال في كل اربعة آلاف
 وثمان مائة واربعة وخمسين يوما مرة واحدة من الكواكب
 اعتدال هوية بعض البق وبغدادها وغارة بعض البقاع
 بعد خرابها وتكون بعض المعادن والنبات
 وزكاد بعض الثمار واصل بعض الكواكب بعض المدن وتجدد النعم على

اقوام

اقوام وغير ذلك من الصلاح والخير الذي يحصل من حركة المريخ
 في اثني عشر يوما اثنت عشرة رجعة في كل خمس وعشرين
 سنة مرة واحدة تفتح بعض المعادن وسرعة النشو
 في بعض النبات وزيادة القوة في بعض السلاطين
 وخرج بعض الخواارج وتجدد الارض في الملك وما شاكل
 ذلك من قوة المريخ والعقد فيها اصلح حال الكائنات
 والفر من منها وصولها الى الكمال الا ان قد يتفق اسباب
 منجية للفناء مثل انارة قن وحروب ونقص
 في طلب الثارات وحسب تجزيب بعض البلدان وتغير
 دولة قوم وتزول نعمتهم ولكن ما يمرض من الفساد عن هذه
 الحركة في ما يكمن من الضيق في العالم شئ يسير كما يحدث
 من حر الشمس ولاك بعض الحيوان والنبات لكن ذلك
 يسير بالنسبة الى النفع الحاصل منها في جميع انواع الكائنات
 وكذلك المطارد السبول وهكذا حكم المريخ وزحل والذنب
 ومنها حننها امر يسير بالنسبة الى ما يحصل من حركاتها من
 الصلاح في العالم ومن هذا يعلم ان زحل والمريخ والذنب
 ليسوا بخوس مطلقا والزهرة والقمر والمشتري ليسوا بسوء

مطلقا لانه قد يمر من افراط الرطوبة والبرودات
 فمثل ما يمر من افراط حر الشمس وبرد زحل وبتس
 المخرج ورطوبة الزهرة والفر وكما يمر من اكثر العقوبات
 عن المخرج وزحل واما الذي يحصل من حركة تدوير زحل في الفلك
 الحاصل في كل عشرة آلاف وبسببها واحد واربعين يوما
 من الكوارث اما من المعادن فكالكحل والزرنيخ والحديد ونحوها
 بعض الزروع والنبات كالزيتون والجوز وبقوع بعض
 الناس شدة وعمارة بعض البلاد واستحداث بعض
 المدن والقرى وانتقال الملك والى من قوم الى قوم
 وامثال ذلك والذي يحصل من انما الحركة البليغة الطولية
 الزمان كحركة الثوابت التي تتم في كل سنة وثلاثين الف
 سنة واوجات السبارت وخصيضا منها وجوزها
 من الكوارث في هذا العالم انتقال العمارة من ربيع الى ربيع
 فيصير البرجر أو البحر يربا واما الكوارث الحاصلة من القرائن
 في هذا العالم فهي سبعة انواع فمنها الال والدول التي
 يستدل عليها من القرائن الكائنة في كل سنة
 بالتقريب مرة واحدة ومنها تنقل الملكة من امة الى امة

ومن بلد

ومن بلد الى بلد ومن بيت الى آخر وفي التي يستدل عليها
 بالقرائن الكائنة في كل مائتين واربعين سنة مرة واحدة
 ومنها تنقل الاشخاص على سرب الملك وتحدث بسبب
 ذلك فتن وحروب يستدل عليها من القرائن الكائنة
 في كل عشرين سنة مرة واحدة ومنها الكوارث التي تحدث
 في كل سنة من الرخص والفتن والحرب والوباء والامراض
 والسمامة ويستدل على حدوثها من تحاويل سني العالم
 في التقاويم ومنها كوارث الايام شهر الف شهر
 ويوما فيوما ويستدل عليها من اوقات الاجتماعات
 والاستقبالات المذكورة في التقاويم ومن ذلك الحكم المواليد
 لكل واحد من الناس في تحاويل سنيهم بحسب ما يقتضيه
 شكل الفلك ومواضع الكواكب والقرائن الدالة
 على قوة النجوم وفي الزمان وخروج المزاج عن الاعتدال
 وقت العلماء وموت الاخير وجور الملوك وفي اخلاق
 الناس واختلاف رايهم وقت الامطار وهلاك الحيوان
 وخراب البلدان والامصار اذا هي تواتر القرائن
 واما القرائن الدالة على قوة السعد وفيلكس فما ذكرنا في

قولت القرآن وهذه الاحكام من الحكماء لم تكن راجعة
 الى قياس بل كانوا يأخذونها من كتبهم ومناهلهم حكما لهم
 وزعم قوم ان هذه الاحكام اخذت بالوحى والالهام وتوقيف
 من الرسل والنبات وبواسطة دعوة الكواكب والرياحيات
 واذا علمت هذا فاعلم ان الاشخاص الفلكية حول الارض كان
 الاربعة ادوارا كثيرة ولادوارها الكوارا وكواكبها في ادوارها
 والكوارها قارات ويحدث في كل دور وكور وقران في هذا
 العالم حوادث لا يمكن عدّها واحصاؤها اما الدور في عبارة
 عن تمام الحركة سواء كان دور الكواكب السيارة في فلكها
 بدويرها او دور مركزها بدويرها في فلكها الحاملة او دور
 فلكها الحاملة في فلك البروج او دور الكواكب الثابتة
 في فلكها او دور الفلك المحيط واما الكوار فهي عبارة عن شتات
 الادوار وعودات هذه الكواكب والنقطة التي منها
 مرة بعد اخرى واما القارات فهي عبارة عن اجتماعها
 في درجاتها ودورانها معها ثم اعلم ان الاجرام السماوية تقدر
 ناطقة مجردة عن المادة محركة لها عالم بها ما صدر عنها من
 الحركات ولوازم تلك الحركات الحاصلة في عالم الاجرام

فلها

فلها لا محالة شعور بها لم المجردات والامور الغير المادية
 وبما لم المحسوسات والامور المادية من العاوية والسفلية
 فان كل احد ثبت عنده صحة منامات وصدق انذارات
 سواء كان سالكا حصلت لنفسه اليقظة والنوم
 او غير سالك من العوام الذين حصلت لهم الانذارات
 بالمعنيات من المنامات فقط بغير فون بان تلك
 الانذارات بالمعنيات الماضية والمستقبلية
 انما تعرض لهم من ذات مدركة عالمه بجميع الحوادث
 ومفيدة لتفوسنا الاطلاع على المعنيات لا يقظة
 ونوما فيكم الفطرة السليمة بان مفيد العلوم والمعارف
 لا يكون الا عالما بها فعملنا العلوم في النوم ومنذرتنا بالمعنيات
 له عليها وعلينا اطلع واما السالك
 القوى الذي حصل له ملكة الاشتراكات النورية والاجتماعية
 الغيبية فلا يفتقر في ذلك الى وسط شئ بل يعلم بالمباشرة
 ان الملقى بالمعنيات ذو ادراك وحياة بغير افتقار الى
 برهان ومزيد بيان واما من دونه في الرتبة فله ان يتفكر
 في احوال المنامات وما حصل فيها من الانذارات

حتى يزعم منه ان هذا الاطلاع ليس من معرفت فكرتي والا كان
 الانسان في حال اليقظة اقدر على الفكرة من حال النوم مع انه
 لا يتبره ذلك الا في النوم فذلك الاطلاع ليس له سبب
 الا اتصال النفس بذوات الشعور التي يصدر عنها الانذارات
 بالمعيات الماضية والمستقبلية والانما المتعاقبة بالازمنة
 الثالث وذلك انما يكون للنفس الفلكية العالية بجميع
 الحوادث الحاصلة في كل زمان بسبب الحركات الفلكية
 وما كانت عالمة بحركاتها ولو ازم حركاتها وكان كل ما يقع
 في هذا العالم فهو من انما الحركة وحيث ان يكون لها اطلاع
 على جميع الكائنات واذ علمت ان النفوس الفلكية
 عالمة بجميع الحوادث الواقعة في كل الزمان وكانت الحوادث
 فيها غير متناهية فلا يحلو انما ان يكون علمها غير متناهية
 وانما ان تكون متناهية بحيث تنتهي الى جهل وانما ان تكون
 لها علوم كلية هي ضوابط وقوانين بجميع الحوادث والكائنات
 وواجبة التكرار بسبب الادوار الى غير النهاية والاولان
 متقبان فحينئذ الثالث وهو ان يكون علمها
 ضوابط كلية وواجبة التكرار ومعناه ان الامور الآتية في كل

دور من الادوار المستقلية تعود الى شبيه ما كان في الدور
 الاول الذي قبله لان التقدم في الدور الاول معاد بعينه او شبيهه
 فتكون عند النفوس الفلكية واللباوي العالية احكام الحوادث
 منقطعة معينة يقع جلستها في كل دور تام منقطعة يوما فيوما
 وشهرا وشهرا او سنة فسنة والقائما لقال تمام ذلك
 الدور ثم تعود الحركات بعد تمام ذلك الدور الى شبيه
 ما كانت في الدور الاول وهكذا يمضي دور بعد دور الى غير النهاية
 وثالث عند الباوي العالية الالهة الضوابط الواقعة في كل
 لم يتكرر مقتضاها في العالم فان الغير المتناهي لا يمكن استيفائه
 ولا تكرره لانه الماضي ولا في المستقبل فوصولها الى كل نقطة
 واوراكت ما يلزم منه عندها كما لا يستشأ الشرطية
 ككل ما كان كذا كان كذا وهذه المسئلة تشتمل على كثير من
 الاسرار والاطياف والمعارف الشريفة ويمكن ان تستخرج
 منها فوائد كثيرة ومباني متعددة لا ينبغي ان يسبح بها الا
 الى اهلها واتفق جميع حكماء الهند والصين والفارسيين
 والروم ومصر وياكل وغيرهم على تكرار الضوابط والادوار
 على الوجه الذي ذكرناه فان حركات الافلاك كانت

دورية فلما بد من وصول راس الفرجا بر الى ما به اتمته فاذا دار
 وجرة ثانية على الخط الاول فانه لا بد وان يفيد ما افاده الدور
 الاول اذ لا اختلاف بين الاثنين فان الموترات
 عادت الى ما بدأت به نجوم والافلاك دارت
 على المركز الاول على وجه لم يختلف ابعادها واقبالها
 ونظراتها ومنازلها بوجه من الوجوه وظهر منها ان
 كل كائن فاسد وكل فاسد كائن فلما بقي من المركبات
 باقية كانت كالمواليذ او ناقصة كالنجى وغيره شئ دائما
 والافلاك بها الاجسام الغير المتناهية وهو محال لان الابدان
 لا تقى بها ضرورة تناهيهما ولكنهم اختلفوا في مقدار الدور
 الذي يعود كل ما فيه من دقيق وجليل الى الدور الاخر الذي بعده
 فقال قوم من حكماء بابل وهو اوترب الى التحقيق ان الدور
 التام تسعة واربعون الف سنة وجعلوا الدبر للعالم
 في كل سبعة الاف سنة كوكبا من الكواكب السيارة
 فالدبر للعالم في اول الدور سبعة الاف سنة زحل وفي زمان
 بعده يخلق الله تعالى بدو اسطة الحركات الفلكية والبادي
 العقلية آدم الاول وهو ابو البشر من العليين وكذا زوجته

ويرغمون ان في اول دور زحل سنة البرد والبس القدي في
 طبيعة على العالم حتى لا يبقى شئ من الحيوان والنبات
 سنة البرد ويجرد كوكبة الثلوج حتى ان البحارة تنقست
 وقصير كالرمل وتنشق الارض فتصير عوارا بعيدة فاذا دكت
 الجبال وطخت البحارة فقارت رمل وانساب
 ذلك الرمل في شقوقات الارض اسنوت خشن الجبال
 وصارت بسيطا واحدا وذلك في غاية سنة من
 الالف الاولى ثم تولدت الغيوم الكثيرة المتراكمة من
 ابخرات المتكاثفة وارتفعت وصارت طبقات
 ولبدتها البرد في الغيوم في الجو بعدا حاطة بجميع الارض فحينئذ
 تشتد ظلمة الارض وضوء الشمس والكواكب
 من فوقها يسبحونها فاذا صارت مدة السنين
 سنة ابتدأت تلك الغيوم بالتخلل وكثرت الامطار
 واستبول العظيمة الدائمة مع شدة البرد الى ان تتم
 الالف سنة الاولى من دور زحل بالاسبق فلما دخلت
 الالف الثانية التي لزحل بمشركة المشتري سكن المطر
 وتبقى الارض في هذه الالف الثانية مبيدة معقنة وفي الالف

التي تسمى التي بمشركة المخرج تتولد على وجه الارض الحشرات
 كالحيتات والعقارب والعرع والنعناع البقي والذباب
 وامثالها من الدبيب الذي يجي بالنسيم لهوها في هذه
 الالف وان امتلأت الارض بالحشرات اكل بعضها
 بعضا حتى لا يبقى منها شي ثم اذا دخلت الالف الرابعة
 التي بمشركة الشمس تخلق باية تلك الغيوم وسكن البرد
 على التدرج ثم وقع شعاع الشمس على الارض فاستخرج
 وجه الارض وتيرة النهار من الليل وتغفن الارض وتتولد الحيوانات
 انفسا من تلك القوة مثل الفار والسمور والبرجوع وما
 اشبهها وفي آخر هذه الالف جعلت الارض ونبع المياه وظهر
 الانهار جارية على وجه الارض وابتدات النباتات
 في الظهور وتولد انواع السباع والطيور والحشرات
 والخيول والحمير والارواح الكافرة والحف ثم دخلت
 الالف الخامسة التي بمشركة الزهرة قرنت الامطار
 المعتدلة الغير الدائمة وهبت الرياح الباردة ونبت
 الاشجار النافعة ذوات الفواكه الحسنة والروائح
 الطيبة والطعوم المذقة والالوان المبهجة والرياحين

المتنوعة

المتنوعة وتولد فيها الحيوانات النافعة كالجمال والجاميس
 والبقر والغنم وما اشبهها وتكون الطيور في المياه الاخرية
 من هذه الالف وتملأ الارض بالاشجار الشبكية ثم
 دخلت الالف السادسة التي بمشركة عطار وكثرت
 هبوب الرياح وتكون الجيوب النافعة كالحنطة والشعير
 والذرة والقمح والعدس وما اشبهها ثم ان الشيخ الكبير
 رخل والحكيم المعتمدس التطيف عطار ويبتدئ ان يكون
 الانس بعد ان يمضي سبعون سنة من هذه الالف
 وحكما بابل ذكر وان تكون طريقين الاول الناسل والموالد
 وهو المشهور وهو الذي تكوننا نحن منه والانس في وهو التولد
 فتقول في صفته ان اصل جميع ما يكون على وجه الارض من سائر
 المركبات انما هو الارز وحرارة الشمس بما ودية اشعة
 باية الكواكب والاد الذي يكون منه الانس الطيف
 المياه واعذبها واصفاها فانها معنى من هذه الالف
 قريب من سبعين سنة واشتدت عنانية رخل وعطار
 وبات للبادي في تكون الانس ارفع من اعدال الانس ليم
 النواحي بخار لطيف معتدل فانعقد برودة رخل وعطار

سبحانه لطيفا ثم نزل في الارض موعده وكانت الشمس
 حينئذ في البرج الذي هو على صورة الانسان وهو برج الدلو
 وكان عطارد في اثنين وعشرين درجة منه وكان الدلو برجاً
 هو انما هو بيت زحل ومثلثة عطارد ووزن في اول برج الجوزي
 ينظر الى المشتري نظراً ليس وكان الطالع برج الجوزاء والقمر
 معان لعطارد في الدلو فاذا نزل ذلك السحاب مطراً على
 ارض موعده فنية التربة صالحة سليمة من جميع الطعوم التي لغة
 للعدو وكانت تلك التربة كشدة ابياض متخللة باليابس
 فجز في السيل بجملة موضعها كالبرق الصغيرة غير العظيمة قد خل فيها
 ما في ذلك المطر وتخلل جزاء تراها واستمتع فيها ذلك
 الا ان نزل لطيف وامتزج برزها امتزاجاً ممتعاً لانهم يحيى
 بحرارة باطن الارض باعتدال في رتق ذلك الارض لطفه
 بالسحرة ومبرورة بخار الى الطبقة الباردة فكانت في
 بذلك القدر من البرد فاختل ذلك الوضع من البرد الذي
 صعد منه ولم يزل ذلك دابة في الصعود عند اللطف والزلزال
 عند الكثرة الى ان نزل عن مائته وثلثه لطفه بالسحرة
 والحركة بالصدور والزلزال حتى صار دهيماً لطول الرقان يستح

٥٨
 البنية رطباً سبباً لانها انتهت الشمس الى برج الجوزاء وسخن
 الجو ووجد الارض حيث ذلك الدهن وابتداء ينقذ بسحرة
 باطن الارض وظاهرها ولا كانت تلك الارض متخللة
 باليابس لاجرم فقد فيها النسيم الى ذلك الدهن فتفتح فتحة
 بها وكانت حرارة ظاهراً الارض تزيد كل يوم وتعمل في
 ذلك الدهن الى ان ينقذ ويقوى ويصلب شيئاً يسيراً
 فحينئذ يبدى في التصوير بسبب الحر والبرد العاملين في
 تلك الرطوبة باليابس ثم النسيم الدافئ اليه لم يكن يصل
 اليه من جهة المباشرة والى لطفه بل كان يصل اليه من جهة
 جانب لطيف فلما بلغ الحال في هذه الالة الدهنية الى
 هذا الحد صور الباري تعالى المبادئ العالية صورة الانسان
 على الهيئة المعهودة وتوكل كل واحد من الكواكب جزءاً
 من جسده في حال التصوير واحد في شياً وكان الموت
 لنفس الصورة الانسية عطارد وبشرية ركة زحل والقمر
 وكان هذا الشخص عند حال صورته قد اعد على البنية وذقنه
 على ركبته قد ضم زراعيه الى ما يليها من جسمه وضم ساقيه
 كذلك وهو مجتمع على هذه الهيئة فلما كانت جميع اعضائه

ونتم تحايط به في فتح في الروح الذي يجيى به البدن من النفس
 بنفس من منخرية وسنتم الشيم الحار المعتدل في غيبط بدنه
 وتحركت فيه الروح وعلقت اعمالها في ذلك الجسد
 واعطيت كل عضو ما يليق به فقام جند في اعمارها بما تمطى
 ويتقش ورجلها بجند ببعية ذلك الدهن الفاضل
 عن جنده بالطلع للث كلة والمناسبة التي بينهما ثم انه
 لما تمطى وتقش حصل له كسل فوقع وصار يترغ في ذلك
 الدهن الباقي وبدنه بجند ذلك الرطوب باس
 الدهنية التي هي عذاء بدنه الى شدة الشهوة وصل اليه
 الاعظم الاول المعرب وهو جند ذلك الانا
 وانعش وفتح في طلب العذاء فقام بمشي بعد انعام اربع
 سنين لطلب ما يقضى به وكانت العناية الازلية قد
 بينت له ما يقضى به من الاكل فوجد قريبا منه
 شجرة من شجر التين والعنب فكان يأكل ما يطلع ونضج
 منه حتى شبع ولم يزل القم يحفظه ويحمله الى اربع سنين وكان
 اكل العنب والتين في آخر اربع سنين وهذا هو ما اكله
 بعده وبعد ذلك شرع في اكل التين وغير التين والعنب

افرح

وغيرهما من الجيوب فمذا كيفية الكون القلوب وهو
 يناسب كون التناسل اذ الرحم كالبشر واعتداله بالدهن
 بالحق كاعتدال الجنين بالدم وحرارة الارض كحرارة بطن المرأة
 ويكون الاتنى من بعية تلك الرطوبة الدهنية ككون الذكر
 الازلة غلب على تلك الازلة الباقية البرد والرطوبة وكان
 ايضا زمان يكونها هو زمان برود الهواء وازدياد رطوبته
 وهذا الانا المتولد على هذه الصفة هو آدم الاول ابوا
 البشر الذي خلقه الله تعالى من الطين وسمى الاتنى حواء وعند
 هؤلاء الحكماء ان لكل واحد من هذه الكواكب السبعة
 سبعة ايام في هذا العالم فقدر مدة تدبير كل واحد منها
 له سبعة الاف سنة الف منها باقراة بنقه و
 ستة الاف آخرها ركة الكواكب الستة الاخرى
 كل الف بمش اربعة كوكب واحد وفي اول كل تدبير لكل
 كوكب يحيى آدم برسله ذلك الكوكب رسولا الى
 كاتبة الخلق ويهبه العلوم والمعارف والاعمال العجيبة
 الخارقة للمادة وهم يتكلمون بالتوالد والتناسل غير آدم
 المكون في دور خل وهو بالتولد المذكور وقد ضاعت

هؤلاء المستبين بأدم وعلومهم وما كانوا عليه من الحان
 بعد زمانهم وطول المدة بيننا وبينهم وكثرة وقوع الحوادث
 الغنية لاكثر الخلق وانما ضلهم وبعث ما بقي من الازل والجهلة
 منهم كالجهال لا يفقهون شيئا ومن ثم ضاع اكثر الكتب
 والاقلام ولم تعرف من اسمائهم على ما وجدنا في الكتب
 الا ادم الذي كان في اول دور الشمس فان اسرقت شوقينا
 ورأيت له كتابا سماه بالسرار النيران وقد ظهر بعده
 في هذا الدور الذي للشمس بعد معنى الغيب او غاية الاف
 سنة رجل يسمى بذوانا ويسميه اهل زمانه سيد البشر
 وكان من افاضل خلق الله من علماء وعلماء ورأيت له كتابا
 سماه بالسرار النيران ايضا يذكر فيه انه عمل دعوة العر
 ثم ترقى حتى دعا النبي الاعظم فلكث اثنين واربعين يوما بلباسها
 مواجها الشمس يدعوا ويتفرغ ويشتي عليه الليل والنهار من
 غير فتور وهو مع ذلك لم يرق في هذه المدة طعاما ولا شرابا
 ولا نوما ولا راحة ولا قعدة في هذه المدة بل قام مستوجها اليه
 بالنها روي في الكواكب في الليل فلما كان بعد تمام هذه
 المدة وكان في صبيحة يوم الاحد حين طلع هذا النبي بالابهة

والعقل

والعقل وشعشة الانوار ولما ان الاضواء امتلأت
 نواحي آفاق العالم بانوار البهجة المحيية والاضواء المدة
 المنجية اخذ كينا ووضعها على خلقه ليقرّب نفق
 الى هذه النيرة الاعظم والسيلطان الاكرم في طبعه عند ذلك
 ومنهاه عن قتل نفسه فقال له ان الاله الاعظم والمبدء الاول
 الذي فطرنا ورؤسنا حضرة ونحن مستغنون عن دمك
 ولكن سئل حاجتك وعرض عليه متاع الدنيا واعطاه
 خراسن كنوز الارض من الذهب وغيره مما يناسبه
 فلم ير من ذلك وطلب ان يري جميع العوالم وان يكاشف
 بالعلمة الاولى **وس** ثم مضى حاشا فاعطى ذلك كله وحاط به
 اياما وامره ان يقف تجاهه عند الطلوع في كل يوم احد
 بالثياب المنسوجة بالذهب والتاج المصنوع مشدود الوسط
 بالزمار بعد ان نهى عن الاكل والكثرة والشارب العذبة
 العطية من كل نوع والضيافات الهائلة بجميع الخلق فيسجد
 عند طلوعه ويتفرغ ويقف ذليلا بين يديه فيسجد بحاطبه
 بانواع العلوم فيشاهده باصناف المعارف والصناعات
 قال سيد البشر ذوانا فاعلمني شعبين الف مسئلة وامرني

ان لا اظهر منها ثلثين الفا لا خد من خلق الله تعالى وان اظهر
 خواص البشر على ثلثين الفا اخرى دون عوامهم وان اظهر الخاص
 والعام على ثلثين الفا اخرى ثم كتب عليه العاوم وارتبته
 الى العواالم ثم سئل هل باقى احد من انبياء البشر من بعدى برك
 ما احدثت ويصل الى ما وصلت فقال لا نعم باقى من اولادك
 في اول دور القم رجل يقال له ادم بغطيه جلة من العاوم وهذا يدل على
 ان هذا ادم العاقل الذي اشتهر به ثم وكتب الى الانبياء
 من اولاد ابيه شيت كان متولدا بايت اسل والتموا له دون
 المتولد ورايت لادم هذا كتب منها كتاب اسرار الزين
 وله في التعقبات والعاوم الرومانية كتب ومن عيون
 كتبه السفر المعروف بسفر ادم وغير ذلك مما ذكره واضم
 ولم يقع البتة فحق قد وقعنا في اخر هذا الدور وقد بقي من تمام هذا
 الدور على ما عليه اهل الكتب المنزلة وبعض المتجهين والحكام ثلثمائة
 وعشرون سنة تقريبا فاذا تم كانت القيامة الكبرى و
 الطامة العقلية فيقع الغناء والالتواء في هذا العالم كما اشار
 اليه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله بعثت انا واثنتي عشرة نبيا
 وقوله عمر الدنيا سبعة آلاف بعثت في اخرها الفا وكما

وصل النبوة الى كوكب من هذه السيارات كان عالما
 ودنيا اخرى وقد ذكرنا ما عليه الحال في اول دور خلق وهو رتب
 الدور بعد تمام دور القم فقط والاشياء الى شيت ما كانت
 عليه في الدور الاول وهذا حكاية مذهب حكماة بابل واثنتي
 في هذا الباب على منج الاطنايب دفعا لكابرة المناظرين
 المصيرين على انكار كروية الافلاك وبعض ما تفرع عليها
 بناء على علواهم بعض الاثار برعون ان المناظرة في ابطال
 هذا من الذين ومنفرة للشرح النين ويظنون انها من ضرورات
 تصديق المرسلين ان بعض الفلق اثم ولم يعلموا انهم بعدوا
 بما حل من اليقين وجعلوا الشريعة مطعنة لاطنايين اذ على
 كرويتها تقوم براهين هندسية حاسية لا يبقى معها
 دية واما امثال هذه الاثار الواقعة على خلاف البراهين
 العلمية فيجب تأويلها فكم من علواهم حاولت بالادلة
 الباطنية والله الهادي **مهم** قال حجة الاسلام الامام الخليلي
 رحمه الله عليه في مقدمة التفات ومما يجب حفظه ليعلم ان
 الخلاف بين الحكماء وبين غيرهم من الفرق ثلاثة اقسام
قسم يرجع النزاع فيه الى لفظ مجرد كقضيةهم صانع العالم

جوهر مع ان تفسير الجواهر بالوجود لا في موضوع القائم بنفسه
 الذي لا يحتاج الى مقوم القسم الثاني ما لا يصدم مذهبهم في اصول
 من اصول الدين وليس من ضرورة تصديق الانبياء وبتأريخهم
 فيه كقولهم ان خسوف القمر عبارة عن انحاء من صور القمر توسط
 الارض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس
 والارض ككرة والشمس محيط بها من الجوانب فاذا وقع القمر
 في ظل الارض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان خسوف
 الشمس عبارة عن وقوف جرم القمر بين الارض وبين
 الشمس وذلك عند اجتماعهما في العقدتين في دقيقة واحدة
 وهذا المعنى ايضا ليسا نخصص في ابطاله اولا يتعلق بدعوى ومن
 ظن ان المناظرة في ابطال هذا من الدين فقد جنى على الدين و
 ضعف امره فان هذه الامور تقوم عليها براهين هندسية
 حسابية لا ينبغي معها ريبه فمن يطلع عليها ويحقق اولئها
 ويحجز بسببها عن وقت الكونين وقد رهاها ومدة بقائها
 الى الاجل اذا قبل ان هذا على خلاف الشرع لم يسبب
 فيه وانما يسبب في الشرع وضرر الشرع من ينقصه لا ينقص
 اكثر ممن يطلع فيه من صدق جابل فان قيل روى عليه السلام

قال في اخر الحديث ولكن الله اذا تجلى لشيء خضع له فيبدل على
 ان الخسوف خضوع بسبب التجلي له قلت هذه الزيادة
 لم يصح نقلها فيجب تكذيب ما قلناه وانما المراد ما ذكرناه
 كيف ولو كان صحيحا لكان تاويله ان يكون من مكابرة في امور
 قطعية فكيف من ظواهر اولئك بالادلة القطعية لا تمتد الى
 هذا الحد واعظم ممن يفرح بالملادة ان يصرح ناصر الشرع
 بان هذا امثاله على خلاف الشرع فيسهل عليه طريق ابطال
 الشرع وهذا لان البحث في العالم عن كونه حادثا او قديما ثم
 اذا ثبت حدوثه فسواء كان كره او بسيطا وسواء كانت
 السموات وما تحتهما ثلاث عشرة طبقة كما قالوه
 او اقل او اكثر فاعقوب كونه من فعل الله كيف ما كان
 انتهى والله اعلم بحقائق الاحوال **الباب الثاني** في ما
 يتعلق بعالم الانس وقد مر مرارا ان العالم الانس جامع لجميع
 المعالم وما فيها وانه مظهر للاسم الله الشامل على جميع الاسماء
 المتجلى فيها بحسب مراتب الالهية المقدم بالذات
 والمرتبة على باقى الاسماء فظهره اعنى الانس مشتمل ايضا
 على جميع المظاهر كلها ومتجلى فيها بحسب مراتب فظهره

انه كما لا نسب الجاهل اعتبارا من اعتبار ظهوره في كل واحد
 من الاسماء واعتبار اشتغالها عليها من حيث المرتبة الالهية
 كذلك يظهر اعتبارا من اعتبار ظهوره في كل واحد من المظاهر
 واعتبار اشتغالها عليها قبل الاول يكون مظاهرها مظاهر مظهر
 هذا الاسم الاعظم لان المظاهر والمظهر شيء واحد في الوجود لا كثرة
 فيه ولا تعدد الا في العقل فانه يمتاز عنده كل منها عن الاخر وبان في
 يكون مشتق عليها من حيث المرتبة الالهية واذا علمت هذا
 علمت ان حقائق العوالم كلها في العلم والعين مظاهر للحقيقة
 الالهية التي هي مظهر الاسم الله فارواحها ايضا جزئيات
 الروح الاعظم الاله في نسو اد كان روحا فلكي او حيوانيا ومروها
 صورة تلك الحقيقة ولوازمها لوازمها ومن ثم يسمى العالم
 المفصل بالاثان الكبير والاثان بالعالَم الصغير لظهور حقيقة
 الالهية فيه ولا اشتغال الالهية عليه ولهذا الاشتغال
 وظهور الاسرار الالهية فيها دون غيرها اسحق الخلافة
 من بين المقامين والخلائق وظهرت هذه الحقيقة اولاً في صورة
 العقل الاول الذي هو عبارة عن الحقيقة الكلية التي هي صورة
 ايجادية للمرتبة السماوية على ما بينا ولهذا قال عليه السلام

اول ما خلق الله نورى واراد به العقل الاول كما ايد به بقوله
 عليه السلام اول ما خلق الله العقل ثم في صورته في العقل والنقل
 ان طرفة العينية وغيرها في صورة الطبيعة والهيول الكلية
 والصورة الجسمانية البسيطة والمركبة باجمعها وتوابعها ذكرنا
 قول امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه في
 خطبة كان يحفلها بكس انما نقطة باسم الله
 انما جنب الله الذي فطرتم فيه وانا العلم وانا اللوح المحفوظ
 وانا البرقش وانا الكرسى وانا السموات السبع
 والارضون الى ان صحا في اثنا الخطبة وارتفع عنه حكم بكل الوحدة
 ورجع الى عالم البشرية وتجلي له الحق بكلمة الكثيرة فشرح معتزلا
 فافترس بعبوديته وصنعه وتلك قيل ان الاله ان الكمال
 لا بد ان يسرى في جميع الموجودات كسريان الحق فيهما
 وهو مقام حق اليقين من المقامات اثنتا عشرة وكما
 ان للحقيقة الالهية ظهورات في العوالم تفصيل ذلك
 لها ظهورات في العالم الالهي اجمالاً واول مظاهرها
 في الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم
 الصورة القلبية المطابقة بالصورة التي للنفس الكلية وبالنفس

المنطقية العقلية وغيرها ثم الصورة الدخانية الطيفية المستمرة
 بالروح الحيوانية المطابقة بالهيولى العقلية ثم الصورة الدخانية
 المطابقة بصورة الجسم الكلي ثم الصورة الاعطائية المطابقة
 بأقسام العالم الكبير وهذا التدرج في المظاهر الانسانية
 حصل بتطابق بين النفسانيين واذا علمت هذا فاعلم ان
 هذه الحقيقة الانسانية مشابهة للحق ذاتا وصفة وفعل
 واقاما مشابهة ذاتا فان حقيقة ذات الروح انه لا يتم بنفسه
 ليس بمرص لا جسم ولا هو متخيز ولا محل المكان والجهة
 ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا منفصل عنه ولا هو داخل الاجسام
 العالم ولا خارج عن مقتضىه عن هذه الفوارض وهذا كله
 صفات ذات الحق واقاما مشابهة صفته فكما كان الله
 مع جلاله قادرا مريدا سميما بصيرا متكلما كذلك كانت
 هي على تلك الصفات واقاما مشابهة فعله فبذلك لا بد
 ارادة يظهر أثرها في القلب فيسرى منه اثره بواسطة الروح
 الحيوانية الذي هو بخار لطيف في تجويف القلب ويقاوم
 الى الدماغ ثم يسرى منه اثره الى الاعضاء ثم الى الاوتار
 والارباب المتعلقة بالعقل فتجذب الاوتار فتتحرك

فيحرك بالاصابع العظم وبالعظم الدوا مثل فيحرك منه صورة
 ما يرعكته على وجه القسطاس على الوجه المتصوره قرانه التحقيق
 فانه عالم بتصوره فانه صورة اوله لا يمكن احداثه على الباطن فانيا
 ومن استقرى افعال الله وكيفية احداث النبات
 والحيوانات على الارض بواسطة تحريك السموات
 والكواكب وذلك بطاعة الملكة في تحريك السموات
 علم ان تصرف الادنى في عالمه لا يصغر اعني بدنه يشبه تصرف
 الخالق في العالم الاكبر وهو مثله وانكشف له ان نسبة
 شكل القلب لا تقدره نسبة العرش ونسبة الدماغ
 نسبة الكرسى والحواس كالملك الذي يطيعون طيعا ولا
 يستطيعون خلافا والاعضاء كالسموات
 والقدرة في الاصابع كالطبيعة المسخرة المكونة في الاجساد
 والادراك كالعناصر التي هي امهات المركبات في قبول الجمع
 والتركيب والتفرد ومراة التحيل كاللوح المحفوظ من اطلع
 بالحقيقة على هذه الموازنة عرف معنى قوله عليه السلام ان
 الله خلق آدم على صورته او المراد من هذه الصورة صورة
 معنوية لا صورة محسوسة ثم اعلم ان هذه الحقيقة مراة

معرفة الرب ومراقبتها اذ الرب لا يعرف الا بمعرفة
 وحى اخفى الاشياء عنك ولا تطلع ان تعرف ربك
 قبل ان تعرفها لان الاشياء تعرف بالاشياء المتناسبة
 ولو لا المضاهاة المذكورة لم يقدر الانسان ان يعرف من معرفة
 نفسه الى معرفة ربه ولو لا ان الله جرح الارضى ما هو مثال
 جملة العالم حتى كانه نسخة مختصرة من العالم وكان رب
 في عالم متصرف فيه كما كان صانع العالم رباً فيه ومتصرفاً في
 هذه الحقيقة بمضاهاة وموازنة معرفة لا معرفة خالق هذه
 الحقيقة في استكمال المعرفة ومن ثم قال عليه السلام من عرف
 نفسه فقد عرف ربه وقد بينا ان الشريعة لم يأت في
 ذكر صفاتها اذ لا يحتمل الا انما هي في العلم وكيف
 يذكر ولها من عجائب الاوصاف ما لم يحتمل اكثر عقول
 الخلق اذ هي خاصية الامر لا صفاته الا الله تعالى في قوله قل الروح
 من امر ربي وفي قوله ونفخت فيه من روحي اضافة الى نفسه
 شريفاً واشعاراً بانه خلق عجيب وان له شأنه
 يناسبه ما الى الحفرة الباري وهذه غير الروح الجسماني
 اللطيف الذي هو حامل قوة الحسن والحركة التي تتجلى

من القلب

من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجاويها يعرف المروق
 النور الرب فيفهم منها نور حسن البصر على العين ونور
 السمع على الاذن وكذلك اسائر القوى والحواس كما يفهم
 من السراج نور على حيطان البيت اذا اذير في جواريبه
 فان هذه الروح تشارك البهايم فيها وتتمتع بالموت
 لانه بخلافه عند اعتدال مزاج الا خلاط قاذوا حتى للمزاج
 بطل كما يطل النور الفاضل من السراج عند انقطاع السراج
 بانقطاع الدهن عنه او بانفخ فيه وبانقطاع الغذاء عن الحيوان
 بقدر هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقول له
 كالنفخ في السراج فهذه هي الروح التي يتصرف في تدبيرها
 وتغويتهما علم الطب وليست هذه حالة للامانة والمعرفة
 التي هي عبارة عن تقلد هذه التكليف بل الحالة للامانة
 الروح الخاصة للانسان وهذه لا تقدر ولا تقنى بل تبقى بعد
 الموت ابد الاباد إما في سعادة او شقاوة فانها محل المعرفة
 والشراب لا ياكل محل المعرفة والايان كما نطق بالاجار
 وشهدت له شواهد الاستبصار واستمع منها ما هو بغير
 من ذكر صفته بعد الموت وقد قرر لك ان هذه الروح لا تقنى

البنية ولا تموت بل يتبدل بالموت خالقها ومنزلها فيرتق
 من منزل لا منزل اما الارض من رباض الجحان او حفرة من حفرة
 البيران او لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمال البدن
 واقتصاص المعارف النظرية بواسطة شبكة الحواس
 والبدن آلتها ومركبها وشبكتهما وبطلان الآلة والمركب
 والشبكة لا يوجب بطلان الصيا ونعم اذا بطلت بعد تمام
 الصنيع وكما لا يبطل منها غيرة واقا لو بطلت قبل تمام ففعلهم
 المحسرة والندامة والالام بل كان له العذاب صنفين حسرت
 فوات الصيود والاشبكة وذاوق باب من ابواب
 معرفة عذاب القبر فتأمل **كحان** الله تعالى شرف
 شان حقيقة الالهية كذلك شرف بيته الشريف
 اعني الهيكل الاله في وجهه نظير العالم المحيط الاكبر معنى معنى
 وجرنا جرننا حتى كانه هو في تفرق في العالم الاكبر بحجته مجموعا
 فيه من ملك وملكوت و**كحان** في الاكبر ما ملأ شمس
 وقرأ ونحو ما في الاصفى الروح المضيئة للبحر فالروح كالشمس
 و**كحان** الشمس اذا غربت اعظم العالم فالروح اذا غارت
 اعظم الجسد والعقل كالقمر **كحان** القمر بسمة النور من الشمس

وينقص وينزيد كذلك العقل تزييد قوته تارة ونقص اخرى
 ونظير الكواكب الخمسة البدن الخواص الخمس ونظير الجبال
 العظام والبحار المروق و**كحان** في البحر جيتا ماضية فني
 الان في مضطرب البان و**كحان** في العالم ربا جاربيا
 لشمالا وجنوبا وصبا ودبوراً ففي **الان** اربع قوى جاذبة
 وماسكة وهاضمة ورافعة و**كحان** في العالم سباعا
 وشياطين وبها تم فني **الان** الافر اس وطلب
 القدر والعبادة والعقوب والمقد والحق والفجر والاكل والشرب
 وامثالها و**كحان** في العالم ملكة بررة فني **الان** طهارة
 وطاعة واسبقارة و**كحان** في العالم من يظهر لا يبصار ومن يخفي
 ففي **الان** ظاهر وباطن عالم المحسوس وعالم الغيب وظاهر
 ملك وباطن ملكوت و**كحان** في العالم سماء وارضا
 ففي **الان** علو وسفل وامثالها تقابل بينهما بحجة النسبة
 الالهية منجني ما اخفى مرفق ولا معنى اصلا وخلق القلب
 اولاً في هذه المدينة الشريفة لانه سرير الروح ودراسة
 المعرفة ونقاوة الصفوة ومنزل المجبة ومحل العلم ومجبط النوار
 الالهية وساطان البدن ثم بني له مكانا منبرها عاليا عجيبا

مشرقا في ارفع مكان مدينته الاثنية سما والدماع
 وجند منت والحق الذي هو الواسطة بين القلب
 وبين العالم العلوي وفتح له فيه طاقات وخوفاست
 يشرف كل منها على ملكه وهي الاذن والعين والاذن
 والشم ثم ياتي في مقدم ذلك المنزلة خزانة الخيال وجعلها
 مستورا خباياها وموضع رفع ولادة الحش وفيها تحزن
 خبايا البصائر والسموعات والمطعومات
 والمحموسات وما يتعلق بها وفي تلك الخزانة
 يكون المراتي والاحكام النومية ويسي في وسط هذا المنزلة خزانة
 الفكر ترتفع اليها للتخيلات فيقبل منها الصريح ويرد الفاسد
 ويسي في مؤخره خزانة الحفظ وجعل هذا الدماغ سكن الوزير
 الذي هو العقل وشق له العين وجعل مقدار الابصار قدر عدد
 شم اظهر في تلك العدة صورة العالم مع السماع اطرافها
 وبها عداكتها وجعل الاجفان حافظة للحركة ينفصلها وتدفع
 الاقذار عنها وسودا ليجتمع النور العين للابصار وجعل تحريك
 الحدة اربعة عشر من عضلة لم تفتت واحدة لا اختل
 وذلك وجعل الاجفان متحركة لا الاقطاب ابدانها حيار

الاشنة

الاثان لتغير الحركة فقيته صافية عن الكدور است فاتها بمنزلة
 المرأة وهي لا تنفع الا اذا كانت في غاية الصفاة وشق الاذن
 واودعها ما فرأى العين على ادراك السمع ويمنع الهوام عن
 دخول الاذن وحفظها بالصدقة ليجتمع الصوت فتزدحما الى
 الصماح وجعل فيها اخرافا واعوجاجا لتظل المسافة
 فاذا دخلها شيء من الهوام تكثر حركته فينبه الانسان
 ويسعى في اخراجه وجعل العينين مقدمتين والاذنين مؤخرتين
 لان العين تدرك الاجسام والاعراض وهي اداة وجود
 الصانع والاذن تستمع الكلام والدلائل العقلية مقدمة على السمية
 ورفع الانف وسط الوجه باحسن شكل وفتح منخريه واودعها
 خاصية الشم ليستشق الهواء البارد ويستغني عن فتح الفم
 ابد وجعل تجويفه واسعا ليخضر الهواء فيه فيكسر برودة قبل وصوله
 للدماغ ثم قلبه ويجلب هواد كثيرا فان النفس
 لو انقطع عن الاثان لخطت مات والحق الاصل بالنفس
 انقال الهواء البارد للقلب وبما خراجه دفع الفضلة
 الفاسدة منه وجعل الفم آلة لتخصيل مصالح الروح وادفع
 فيه وفي الكبد والشفتين مقاطع ومخارج للحروف المؤدية

للمعدة وخلق الخاجر مختلف الاشكال ضيقا وحشوة وملائة
 لتختلف الاصوات فلا يشبه صوتان البتة فكما حصل
 الاستياري بين الاشياء من بالقوة الباصرة حصل بالاستماعة
 فيجعل فيه الانسان لتعين على مقاطع الاصوات فتحدث
 الحروف المختلفة بسببها وتكون آلة للقطع والكسر
 والعطن وجعل القدم حادة عريضة الرأس لتكون كالسكين
 والابواب مستديرة الرأس حشوة كالبرجى للعطن ولو
 قد تكون الاضراس مقدمة والرباعيات مؤخرة بطليت
 المنافع وزين الفم بالاسنان فيعينها ويرتب جمودها
 كما انها الدرر المنظوم وخلق الشفتين بحسن الشكل والقيم بها
 مخارج الحروف وجعل الاذن بلا حجاب ولا باب
 وخلق اللسان وراء الاسنان والشفتين يقيها على انه يجب
 استماع الكلام اكثر وجعل الفم معدن الرطوبة الغذائية
 فاذا طعم الطعام بالاسنان امتزج اللعاب فوصل لذة الطعام
 ولو لا اللعاب فقد مضى الطعام وعسر بله فيجان المصير
 فانظر الى وجهك مع صفة وضع فيه اربعة بنجر مختلفة الطباع
 والطعم فيمن الاذن مملوءة بما ذكرنا لتلذذها من الحشرات

كما مر والعين مملوءة بما يلحق لتلذذ طرق العفونة الى ذلك
 الجسم والتم ما عذبا ليجد الطعم والالذذ بما غصبا رعا
 مستقرا لا يذهب ففعلت الدماغ وخلق اليدين للطلب
 والرجلين للهرب ولتدبر ما تذكر فاصبل ذلك وتكلمنا
 على بقية البدن لغايات الانفاس واستل القرطاس
 وبالحجة ان النطفة اذا سلمت الرحم من الاغاث العارضة
 هناك ومن غير الزاج وقت الاخلط ومناحت اشكال
 الفلك عند مسقط النطفة وعند البياض شهرا بشهر
 وتمت بنية البدن وحلت صورة الجن وخرج الطفل
 من الرحم صحيح البنية تام الصورة كان طول فامته ثمانية اشبار
 بشبر فقه من سفلى قدميه الى ركبتيه شبران ومن الركبتين
 الى حقويه شبران ومن الحقوين الى ثدييه شبران ومن الثديين
 الى مفروق راسه شبران واذا فتح يديه ومداهما يمتد ويمسرة
 كما يفتح البطائر جناحه وجدنا بين رؤس اصابع يديه اليمنى الى
 رؤس اصابع يده اليسرى ثمانية اشبار ونصف عند
 ترقوته والرجل عند مفقده واذا مد يده الى فوق راسه ووضع
 راسه اليها على مسرة وفتح الا رؤس اصابع يديه ثم ادبر

الى رؤس اصابع رجليه كان ابعدهما متساويا عشرة
 اشبار ووزيادة ربع على طول قامته ويوجد طول وجهه من راس
 ذقنه الى منبت الشعر فوق جبينه شبرا وثمنا ويوجد طول
 ما بين اذنيه شبرا وديعا ويوجد طول انفه وربع شبرا وطول
 شق عينيه كل واحد ثمن شبرا وطول جبينه ثلث طول وجهه
 وشمسه ويوجد شق فمه وشفتيه كل واحد منها مساويا
 لطول انفه وطول قدميه كل واحد شبرا وربع شبرا وطول كفه
 من راسه الى كرسوعه الى راس الاصبع الوسطى شبرا ويوجد
 طول ابهامه وطول خفاه متساويين ورأسه ينصرف
 زاوية على راس الخنصر ثمن شبرا وكذلك زيادة الوسطى
 على البنصر وكذلك على السبابة ويوجد عرض صدره شبرا و
 نصفه وبعدهما بين ثدييه شبرا وبعدهما بين سترته الى عانة شبرا
 ومن راسه فواده الى راسه رقبة شبرا ويوجد البعد
 ما بين منكبيه شبرا وعلى هذا القياس والمثال يوجد الاجزاء
 طول معالي ومعارينه وعروق جسده والعصبات المسكات
 لعظامه واوامارها فاصلة متساويات بعضها لبعض طولها
 وعرضها وعمقا مثل ما ذكرنا من مناسبات مقادير اعضائه

الظاهرة فاعلم ان في نسبة الاعضاء والقوى الى جوهر النفس
 امثلة كثيرة فامثال الاول هو ان جوهر النفس كالملك
 والبدن كالمملكة له ولهذا الملك جنذان جندي يرى بالبعر وهو
 الحواس الظاهرة وبعده لا يرى بالبعر وهو الحواس الباطنة
 واعلم ان لوجود هذه القوى مقونة في تكميل مصالح النفس
 مارة وفي تكميل مصالح البدن اخرى فالاول هو ان كمال النفس
 ان لا تطفئ في ان تعرف الحق لذاته والخير لاجل العمل به لكن على الخير
 مشروط بتقديم المرفان لكنها خلقت في اول الخلقة
 والقطرة خالية عن معرفة اكثر الاشياء فاعطيت الحواس
 الظاهرة والباطنة حتى ان النفس اذا اجتبت بحسرات
 تنبت لشاركات بينها ومباينات فتميز عند
 الحسن ما جعلت الشاركة بين الاشياء عما جعلت
 المباينة بينها ثم ان ملك الصدر على جميع منها ما يكون
 مجرد وقصوراتها موحيا جزم الذهن باسناد بعضها الى البعض
 بالنفى او بالاثبات ومنها ما لا يكون كذلك فالاول
 هو البديهيات والثاني هو النظريات واما الثاني
 من المعونة في تكميل جوهر البدن فهو ان البدن جاري طلب

ولا كلبه يسترسل بأشارة فهو خالق بان يعطى ففصل
 عن ان يقال ذلك الذي طلب الشئ الخامس علم ان هذا
 البدن يشبه الدار كما ان التي بنيت واكملت بيوتها واثارتها
 واقامت ابوابها واعدت فيها كل ما يحتاج اليه صاحب الدار
 الرئيس كالنقبة في اعلى الدار والنقب التي في الراس كالوزن
 في غرة الدار ووسط دماغه كالا يوان في الدار والقوم كباب الغرة
 والانتف كالطاق الذي فوق باب الدار والاشقان
 كحصرى الباب والاشقان كالبوابين والاشقان
 كالحاجب والظفر كالباب القوي الذي هو حصن الدار والوجه
 كصدر الدار والبركة التي هي الحاذية للنفس الباروكا بيت
 الصفي والقلب مع حركة الغرزية كالباب الشنوي
 والمعدة مع نفع الغذاء فيها كالمطبخ والكبد مع حصول الدم فيها
 كبيت الشراب والعروق التي يجري فيها الدم كسالك
 الدار والطحال بما فيه من السوداء كالكواكب التي تقبض فيها
 الدروباب والمرارة بما فيها من الصفراء كالحادة كبيت
 السخ والامعاء بما فيها من البول كبيت البئر والسبيل
 في أسفل البدن كالمواضع التي تخرج منها العاذ وادواته

في شغل الطعام كبيت
 من شغل الطعام كبيت
 والاشارة بما فيها من

كل كوبر

كالكويت المطيع والعظام مع بناء الهيكل عليها كالخشب
 التي عليها بناء الدار والكم في خلل العظام كالطين والعصب
 الذي يربط بعض العظام ببعض كالرسم الذي يربط بعض ببعض
 الاشياء ببعض والتمويه في جوف العظام كالصناديق
 في الدار والمخ فيها كالجواهر والامثلة المخزونة في الصناديق فهذا
 ما يتعلق ببيوت هذا الدار ثم ان النفس الناطقة في هذه الدار
 كالملك فيبصر بالعينين ويسمع بالاذنين ويشتم بالأنف
 ويدرك باللسان ويتعلق ايضا بالاشقان ويمسك باليد
 ويتصل بالصانع ويمسك بالرجلين ويركض على الركبتين ويقعد
 على الاليتين ويستمع على الجنتين ويستند بالظهر ويحمل الاشغال
 على الكتفين ويحمل بمقدم الدماغ ويصوت بالحنجرة ويستشعر
 بالحواس بالحنشوم ويجمع بالاشقان ويبلغ بالمرى والقوى
 من كل هذه الآلات والادوات ان يكتمل
 حلية العلم وتغير هذه النفس منتقلة بنقل عالم الملكوت
 متحولة بجلة الالهوت سبحانه من قال لقد خلقنا
 الانسان في احسن تقويم فتبارك الله احسن الخالقين
فذلكم اعلم ان الله تعالى اشار اجمالا الى جميع الموجودات

في قوله **الاول** الخلق **والا** مرتباً **كرب** الله رب العالمين فكان
 بهذا قوله التعريف وذلك لانه ثبت خلق العالم على ترتيب
 قديم وتدرج كبير فابدى الافلاك ثم زيتها بالكلواكب
 كما اشار به قوله **ثم** فقصين من سبع سموات
 في يومين وهذا الى انجا الاجرام السفلية فخلق جسماً ما بلا
 للصوم المبدئية والهيئات المختلفة ثم قسمها بصورتها
 متخادة الانوار والافعال والابد اشار بقوله ثبت خلق الارض
 في يومين اي ما في جهة السفلى في يومين ثم انشاها انواع الموالي
 الثلاثة بتركيب موادها اولاً وبصورها ثانياً كما قاله
 بعد قوله خلق الارض في يومين وجعل فيها رواسي من فوقها
 وبارك فيها وقد رتبها اقواتها في اربعة ايام اي مع اليومين
 الاولين بقوله **ثم** في سورة البقرة الله الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم لا سم له عالم الملك عبد العزيز
 كالمليك الجالس على عرشه ليدبر الملكة فذبح الامر من السماء
 الى الارض بتركيب الافلاك وتيسير الكواكب
 وتكوين القيان والايام **سبحان** الذي لا يعزب
 عن علمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم

وتأينها

الحاكة فيما يتعلق بالحكمة والمصلحة من ايجاد هذه العوالم
 فاحكم ان القاية العنقوى من تحريك نسخة العالم وما كان منها
 حرق مستورا والحكمة الكبرى في تحريك طينة آدم ولم يكن شيئاً
 مذكوراً **ليست** لا معرفة الصانع المجيد وعبادة الباري
 المبدئ والمعيد كما نطق به قوله **ثم** وخالقت الانس
 والجن الا يعبدون **ولا** سبيل الى هذا المطلب الجليل سوى
 الوقوف بالنظر الجليل على مواقف ايات قدرته في خلق
 الاكوان ورايات وحدته في صفائح الاعراض والاعيان
 فانه عز من سلطانه **ثم** ويديرها من جعل كل ذرة من ذرات
 العالم من كل قطرات من قطرات العلم وكل نقطة جري
 عليها فلك الابداع وكل حرف رقم في لوح الاجراع **ثم** برادة
 لئلا تحده جبال ومطالبة صفات كماله **ثم** حجة تيرة
 واضحه المكنون **ثم** واية بيته ليقوم يعلمون **ثم** برهاناً جليلاً
 لا ريب فيه **ثم** ومنها جاسوساً لا يعقل من نتيجة بل ما طحا
 يلو ايات ربه فهل من سامع راج **ثم** وجيباً صادقاً فهل
 له من راج **ثم** يحكم الناس على قدر عقولهم **ثم** ويرد جوابهم
 بحسب عقولهم **ثم** محاولة تارة باوصاف عبارة **ثم** وبلوح اخرى

بالعلم اشارته **لكن** الاستدلال بتلك الايات
 والدلائل والاستشهاد بتلك الامارات والمجاني والنبوة
 بتلك الاشارات السنية **والمتفطن** لما في تلك
 العبارات العبرية وما في تفاسيرها من موارس القضا
 والقدرة **وكنوز** انما التعجيب والعبرة مما يليق به **عقول** البصيرة
 لا يتوفيق خلاق القوى والقدرة **لك** لا يتيسر الا بترتيب
 انظاره **بثبته** علوم اولاد علم التوحيد الذي يخفق بالروح وبه يعرف
 المعبود **باسماء** وصفاته **وما يجب** له وما يستحيل فيه
 وهو المسمى بعلم الكلام وعلم السر الذي يتلقى بالقلب
 وبه يتحقق القلب عن الدعام **ويتحقق** بالكارم وهو المسمى
 بعلم التصوف **وعلم** الشريعة الذي يتوارى على الجوارح
 وبه تتحقق تلك الجوارح على جهة الشريعة وهو المسمى
 بعلم الفقه وهذه العلوم الثلاثة هي السماة بعلم الحال الذي
 يودى الى علم المعبودة **اولا** وبه يعرف العبد من الله **بصورة**
ثم العلم المكاشفة **وبه** يحصل العبد اليقين **ومعنى** وبه يست الى ربه
 من القلب وصفاته الى القلب **واوصافه** ومنه الى الروح
 وصفاته **ومنه** الى الخلق **بأحواله** **ومنه** الى تجلي صفاته **ومنه** الى تجلي

العلم بهذه القدر زمني على يدك على الكلف عليه
 فانه توقف على اذن البرية وانما سوي ذلك لا يجوز
 الخوف بظلم الابدان منها مملحة

وانه كما جازى في الحديث من علم ما علم ورثة الله علم عالم يعلم
 وهذه القدر يكفى في ذلك **المطلب** الجليل **او** انما عليه
 ليس شرط في تلك السبيل بل في ولاية الولي فان الله
 نت اذا اراد يعبد به يفقه في الدين ويعلم من لدنه علم اليقين وفي
 ذكره ان الطريق الموصل الى معرفة الله **ثاني** ايا بالدراسة
 او بالوارثة **فالاول** السمع ايضا **الاول** ان ابطا ولكنه احكم
 واشتت من الاول **خالص** **ثاني** يكون تدريجية بالطريق الاول
 ودقيقة بالطريق الثاني **ومن** ثم رتبا لا يقدر ان **لك**
 بالثاني على ضبط كما وقع في الخلاج كمال في الشريعة والطريقة
 فان **الكتاب** بهذه الطريق **بهذا** **اولا** **بغاية** الله **ثاني**
 الى القبول **ثم** الى الزهد والرياسة **ثم** الى العشق **والجالة**
ثم الى الحقيقة **ثم** ان علم الكلام وهو معرفة النفس
 مالهيا وما عليها من الاعتقادات **ففيه** تكفل كتب الكلامية
 وان علم الفقه وهو معرفة النفس مالهيا وما عليها من السمات
ففيه تكفل كتب الفقهية **واما** علم التصوف وهو معرفة
 النفس مالهيا وما عليها من الوجودات **ثاني** **ففيه**
 ان يتحقق **اولا** من الاطلاق **الزهد** **ثم** يتحقق **بالاوصاف** **ففيه**

اذا اتخذت بعد التحية فان البسبب ما لم يفتح عن القاذورات
لم يروح بالطلب فاعلم ان الاخلاق الرزيلة لا تكاد تنحى
ولكن يرجع اصولها الا عشرة حرص الطعام وحرص الكلام و
العصب والكبر والخبث والرجس والرهبة وحب الدنيا
والكبر والعجب والرياء وكذلك يرجع اصول الاخلاق
الحسنة الى عشرة التوبة والخوف والهدوء والصبر والفكر
والاخلاص والصدق والتوكل والمجته والرضا بالقضاء
ولا يكفيك التزكية عن بعضها حتى تترك عن جميعها ولو تركت
بعضها منها يغيب عليك ذلك البعض ثم يدعوك
الى البوائى اذا التزمت المطلقة لا تحصل يدفع بعض الامراض
الا بالصحة المطلقة كما ان الحسن لا يحصل بحسن بعض الاعمال
ما لم يحسن جميعها وما ينبغي ان يعلم ههنا ان الحسن بالفتح عبارة
عن الصورة الظاهرة والحسن بالغم عبارة عن الصورة
الباطنة وذلك لان الانسان على ما مر مرتكب
من جسد يترك بالبصر وهو ان حتى ومن
روح يترك بالبصيرة وهو ان حقيقى وهيشة كل منهما
اما بنتيجة او حسنة وان ان اعظم قدرا من الاول ولذلك

افان الله يشى الى نفسه واصناف البدن الى الطين
وقال اني خالق بشر من الطين وقال قل الروح من امر ربي
والروح جوهر ذاك بالهائم الله يشى كما قال ونفس
وما سوأها فاعلمها مجزها وتقوينا قد افلح من ركبها
وقد خاب من ركبها كما ان للحسن الظاهر اركان
كالصدق والافت والحمية وغيرها وان الظاهر لا يوصف
بالحسن ما لم يحسن جميعها كذلك للصورة الباطنة اربعة
قوة العلم وقوة العصب وقوة الشهوة وقوة العدل
بين هذه القوى اثنتان فاذا استوت هذه الاركان
واعتمدت وتناسقت حصل حسن الخلق الذي
اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل له ما الدين
قال عليه السلام الخلق الحسن وقال حسن الخلق وقال بعض
لا تتم مكارم الاخلاق فاما قوة العلم فاعند لها وحسها
لا يحصل الا ان يصير بحيث يترك بها الفرق بين الصدق
والكذب في الاقوال وبين الحق والباطل في الاعتقادات
وبين الخيل والعجب في الاعمال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولي الابصار

وأما قوة الغضب فيغير من عند لها بالشجاعة وهي
 ان حالت الى نقصان تسمى جبا ومن الشجاعة يشتعب
 خلق الكرم والنجدة والشهامة والحكم والنبات وكظم
 الغيظ والوقار والتواضع والتأني وأما افراطها فيحصل منه
 خلق النور والصدق والبرج والاشمالة والكبر
 والعجب وأما تقربها فيحصل منه الجبن والمهانة والذلة
 والخسوع وعدم الغيرة وضعف الحجة وأما قوة الشهوة
 فيغير عن عند لها بالعفة وعن افراطها بالشهوة وعن تقربها
 بالكمود فيصدر من العفة الشجاعة والحياء والعفة والسمحة
 والعفانة والورع والمساعدة والعرفان وقلة العلم وبعد
 عن افراطها الكرم والوقار والشدير والرياء والهتكة والمجانة
 واللعن والكمد والشهامة والتدليل للاغنياء واستحقار
 الفقراء وأما قوة العقل فيصدر من عند لها حسن التدبير
 وجودة الذهن وثقابة الرأي واصابة البطن والنفط والنظر
 لدقائق الاعمال وخفايا آفات النفس وأما افراطها
 فيحصل منه الجبرزة والدهاء والكرو الخداع ويحصل من تقربها
 وضعفها البهولة والحمى والنارة والبلاهة والاختراع وعذرة روط

على زيادة شتى متوزة
 وان حالت صحيح

الحكم قوة النفس كمن لا يجر كمال الغضب
 النبات قوة في النفس تقاوم الآلام والشهوات
 النجدة قوة في النفس فاذا حصلت فيها لا يجر كمال
 الشهامة قوة في النفس كمن لا يجر كمال
 عظام يكسب منها ذكرا جميلا

الافلاق وانما معنى حسن الخلق في الجميع وسط بين الافراط
 والتقريب او خيرا لا مورا وسطها وكل طرف منها زميم ولذلك
 قال لا تس ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
 كل البسط وقا لست والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقروا
 وكان بين ذلك قواما وانكس يقاتلون في الحسن
 الباطن كقفا ومنهم في الحسن الظاهر كحال الحسن المطلق
 كما كبريت الاحمر لم يوط لا احد الا لبيبا محمد صلى الله عليه
 وسلم ومن ثم اغنى عليه فقال انك لعل خلق عظيم
 ولكن النجاة ليست موقوفة على كمال بل المعبرة بين وبين القبيح المطلق
 القربة من احدها فان القرب من الحسن المطلق اسد من القرب
 الى القبيح المطلق وما بينهما درجات لا تحصى وبالكمل ان كل احد
 من الناس بل كل احد من كل شئ كما كانوا متنازعين بعضهم من بعض
 في المنشأة الاولى اعني في المحفة العلمية بالوجود العلي الذي استفادوا
 اياه من الوجود الحقيقي بحسب استعداداتهم فكان بعضهم حونا وبعضهم
 حجرا وبعضهم شجرا وغير ذلك فانقصة من الذات الالهية بالغير لا بد
 والنجى الاولى بواسطة الجبر الذي وهذه المنشأة هي ام الكمال التي لا يقبل
 المحو والابتن وتسمى هذه المنشأة قضا كذا كما كانوا متنازعين في المنشأة

الثانية اعني في الدنيا بالوجود العيني الذي فاضت منها بالفيض
المقدس بحسب استعداداته الاصلية في الحفرة العلمية وهذه النشأة
هي كتاب المحو والاثبات من حيث تعلقاتها بالمواد باعتبار احوالها
اللازمة لا باعتبارها بحسب تلك الاستعدادات الاصلية بوسائل
الادوات العقلية وتسمى هذه النشأة تدرؤا ذلك يكونون ممازجة
في النشأة الثانية اعني في الآخرة ولكن الصور الحاصلة فيها على طبق
ما في النشأة الاولى فلا يطرأ عليها المحو والاثبات وانت جبريل الله
نت في عالم الاحدية كان موجودا بالوجود واحد حقيق بحيث لا تكثر
ولا تعين في اصل كما قربنا ثم انه نت لا تعين باللاتهية والربوبية
تكثر بالشئون والصفات وبسببها تكثر الموجودات بالوجودات
المجازية الاستفادة من الوجود الحقيقي كاستفادة القمر النور من
الشمس كل بعد استعداده وما يلية في النشأة الاولى ثم
في النشأة الثانية كما نشاهد ثم بعد فناء الموجودات عند ذلك
ارتفع التكثر منتهى ويرجع اليه الموجودات المجازية فيصير الحق
واحد اخرنا كما كان في عالم الاحدية فحينئذ يظهر حكم قوروس
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقد ذكر كل شيء حاله
الا وجهه الملك واليه ترجعون فسبحان الذي بيده ملكوت

كل شيء

كل شيء واليه ترجعون ثم انه نت يعين باللاتهية كما تعين
في الازل فيكثر الشئون والصفات كذلك بسببها عاد
الغيايات بعبئها على طبق تجلياتهم ولوازمهم في النشأة
الاولى الى الوجود مما زين بعضهم عن بعض اما بالاستعادة
او بالسفاهة بحسب استعداداتهم وانه كما اشار عيان
بعضهم عن بعض كذلك امتازت درجاتهم ومقاماتهم
فيها فكل منهم مقام مخصوص فيها فلن يتمكن بعضهم ان يبرز
مقام بعض ويدل عليه قوله نت ولا تتمتعوا بما فضل الله بعضكم
بعض المآية وهذا الامتياز اما مقتضى ما هيأ لهم وحققا لهم
واما مقتضى امر جنهم المخصوصة واما مقتضى خاصية خلقها الله

نت فيهم والله اعلم بالصواب

والله المخرج والاب

قد وقع الفراغ من توحيد الكتاب

الشعور من الفقير الحقير

احمد الحكيم من علامه محمد باقر

عقرا الله في يوم مبارك

بين شهر رجب سنة

ثمان مائة وستين

والف

